جزءٌ فيهِ ذِكر

أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني

رحمهُ الله

وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه

قال الذهبي

«الى الطبراني محدث الدنيا
المنتهى في كثرة الحديث وعلوه»

تأليف

الحافظ أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد
ابن إسحاق بن مندة
(٤٣٤ - ٥١١هـ)

تحقيق

أبي هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

توزيع

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع



جزء فيه ذكر

أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني

ح إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بن منده، أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب

جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني/ أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير ـ ط٢ ـ جدة. ١٤٢٧هـ.

١١٢ ص، ١٧ x ٢٤سم

ردمك: ٧ ـ ٦٨٩ ـ ٥٦ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الطبراني، سليمان بن أحمد، ت: الأمير، إبراهيم بن منصور الهاشمي (محقق) ب: العنوان

ديوي ٢٣٤,٦

١٤٢٧/٥٨٢٠

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٥٨٢٠

ردمك: ٧ ـ ٦٨٩ ـ ٥٦ ـ ٩٩٦٠

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

الطّبعَة الثّانِيَة

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مؤسسة الريان

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت – لبنان – تلفاكس: (1 00961) 651327 – 655383 ص.ب: 14/5136 الرمز البريدي 11052020

البريد الإلكتروني: Alrayan@cyberia.net.lb الموقع الإلكتروني: http:/alrayanpup.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد: فهذه رسالة نافعة من مصنفات الإمام الحافظ المحدث أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، التي أفردها لترجمة علم من أعلام السنة الجهابذة، ألا وهو الإمام الحافظ المسند الثقة، محدث الدنيا المعمَّر، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المتوفى سنة (٣٦٠ هـ)، ذكر فيها مولده ومناقبه ومصنفاته، وسمى هذه الرسالة بـ **(جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله، وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه)**.

وبتحقيقي لهذا الجزء، أرجو أن أكون قد أتحفت المكتبة الإسلامية بإصدار جديد، في ثوب قشيب، لِعَلَم من أعلام أهل السنة، فأُلقي الضوء على جوانب من حياة هذا الجِهبذ وجهاده في حفظ السنة وتدوينها وتعليمها، والتي أظن أن كثيراً من الكتب المطبوعة في التراجم والسير لم تتطرق إليها.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به مؤلفه ومحققه في الدنيا والآخرة، إنه جواد كريم؛ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ترجمة الحافظ أبي زكريا يحيى بن منده

اسمه ونسبه:

هو أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب ابن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن الحافظ محمد بن يحيى بن منده.

ومنده لقب، واسم منده: إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن استندار بن جهار بخت بن فيروزان، وقيل فيرزان واسم فيرزان: إستندار.

فهو كما ترى محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث ابن محدث، قال السمعاني (ت ٥٦٢ هـ): «أبو زكريا من أعرق بيت في الحديث»[١]. وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): «وقد أفردت تأليفاً بابن منده وأقاربه. وما علمت بيتاً في الرواة مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة»[٢].

مولده:

ولد أبو زكريا في غداة يوم الثلاثاء التاسع عشر من شوال، سنة أربع وثلاثين وأربع مئة[٣] بأصبهان[٤].

---

(١) **«التحبير»** (٢/ ٣٧٨)، **«وفيات الأعيان»** (٦/ ١٦٨)، **«سير أعلام النبلاء»** (١٩/ ٣٩٥)، **«ذيل طبقات الحنابلة»** (١/ ١٢٧).

(٢) **«سير أعلام النبلاء»** (١٧/ ٣٨).

(٣) **«التحبير»** (٢/ ٣٨٢)، **«وفيات الأعيان»** (٦/ ١٧٠)، **«سير أعلام النبلاء»** (١٩/ ٣٩٥)، **«ذيل طبقات الحنابلة»** (١/ ١٢٧).

(٤) «أصبهان: منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون؛ وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره». **«معجم البلدان»** (١/ ٢٦٠). قلت: وأصبهان اليوم تقع في دولة إيران.

حياته العلمية:

بَكَّرَ بِهِ والده فأسمعه من جماعة من أهل العلم، منهم: أبو بكر بن ريذة سمع منه وهو ابن ثلاث سنوات[١]، وأبو طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بن محمد الفضاض.

رحلاته:

طلب أبو زكريا ـ رحمه الله ـ علم الحديث فرحل إلى نيسابور[٢]، وهمذان[٣]، وخراسان[٤]، والبصرة، وبغداد، ومكة[٥].

شيوخه:

١ ـ أبوه أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده.

٢ ـ عمه أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن منده.

٣ ـ عمه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده.

٤ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم التاني المعروف بابن

---

(١) «**تكملة الإكمال**» (١/ ٣٠٦) وفيه ذكر سماعه من أبي بكر بن ريذة سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

(٢) «نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء ومنبع العلماء، لم يرَ ياقوت الحموي فيما طاف من البلاد مدينة كانت مثلها. وهي من مدن خراسان»، «**معجم البلدان**» (٥/ ٣٣١، ٢/ ٣٥٠).

(٣) همذان: من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفعها، وما زالت محلاً للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل. «**معجم البلدان**» (٥/ ٤١٢).

(٤) «خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار، قصبة، جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي النهر طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور وهراة ومرو». «**معجم البلدان**» (٢/ ٣٥٠).

(٥) «**ذيل طبقات الحنابلة** (١/ ١٢٧)، وهذا الجزء (ص٥٥).

ريذة الضبي.

٥ - أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب.

٦ - أبو منصور محمد بن عبد الله بن فضلويه الأصبهاني.

٧ - أبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض، وعند ابن خلكان القضاعي.

٨ - أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجصاص.

٩ - أبو محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبي الحافظ.

١٠ - أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي الأصبهاني.

١١ - أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي.

١٢ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ صاحب التصانيف المتقنة.

١٣ - أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد النهاوندي.

١٤ - أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الشاهد[١].

١٥ - أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم السلمي الكراني الأصبهاني المعروف بسبط بحرويه[٢].

١٦ - أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار العجلي الرازي الزاهد[٣].

---

(١) «التحبير» (٢/ ٣٧٩ - ٣٨٠)، «وفيات الأعيان» (٦/ ١٦٩)، «المستفاد من تاريخ بغداد» (ص٢٥٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٢٣، ١٦٩)، «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٧٣)، (١٩/ ٣٩٥).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٥١)، «معرفة القراء» (١/ ٢٣٥)، «غاية النهاية» (١/ ٤١٧).

١٧ ـ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرىء[(١)].

١٨ ـ أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الشاهد.

١٩ ـ عبد الله بن الحسين السعيداني[(٢)].

٢٠ ـ أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني[(٣)].

٢١ ـ أبو الفتح علي بن محمد الدليلي.

٢٢ ـ سعيد العيار.

٢٣ ـ أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي[(٤)].

٢٤ ـ محمد بن إبراهيم البقار.

٢٥ ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن زنجويه.

٢٦ ـ عبد الله بن الأفشين[(٥)].

٢٧ ـ أبو عمرو عثمان بن محمد الخلال[(٦)].

٢٨ ـ أبو محمد رزق الله بن الإمام أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز ابن الحارث التميمي البغدادي[(٧)].

تلامذته:

١ ـ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي التيمي الأصبهاني

---

(١) «وفيات الأعيان» (٦/ ١٦٩)، «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٧).

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٧).

(٣) «وفيات الأعيان» (٦/ ١٦٩)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٥١).

(٤) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٥١).

(٥) «غاية النهاية» (٢/ ٣٧٤).

(٦) «التقييد» (ص٤٨٤). «تكملة الإكمال» (١/ ٣٠٦).

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦١٢).

المعروف بـ«قوام السنة».

٢ ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني الدقاق.

٣ ـ أبو الفضل محمد بن هبة الله ابن العلاء البروجردي الحافظ.

٤ ـ أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي ابن الخياط، وهو أسن منه.

٥ ـ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ابن الطيوري، وهو أسن منه.

٦ ـ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي.

٧ ـ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي.

٨ ـ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بالسلفي.

٩ ـ أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله الجيلي.

١٠ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب النحوي الأديب.

١١ ـ أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي.

١٢ ـ أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي، وهو آخر أصحابه موتاً[١].

١٣ ـ أبو الحسن علي بن أبي تراب اليكوني الخياط البغدادي[٢].

---

(١) «التحبير» (٢/ ٢٤٧)، «الكامل» (٩/ ٤٤٤)، «التقييد» (ص٤٨٤)، «تكملة الإكمال» (١/ ٣٠٦)، «وفيات الأعيان» (٦/ ١٦٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٢٢، ٣٩٥، ٤٩٤) (٢٠/ ٨٠)، «العبر» (٢/ ٣٨٠) (٣/ ٦٨)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٨٢)، «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٨، ٢٠١).

(٢) «وفيات الأعيان» (٦/ ١٦٩)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٩٥).

١٤ ـ أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر المديني الأصبهاني[١].

١٥ ـ أبو طاهر يحيى بن عبد الغفار بن الصباغ[٢].

١٦ ـ أبو العلاء الهمذاني[٣].

١٧ ـ أبو المعالي ابن حنيفة[٤].

١٨ ـ أبو سعد محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن حسين الأصبهاني الصائغ[٥].

١٩ ـ أبو عبد الله حامد بن أبي الفتح المديني[٦].

٢٠ ـ أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد القرشي العبشمي الأصبهاني[٧].

مسموعاته للكتب:

١ ـ كتاب «المعجم الكبير» للطبراني، بروايته عن ابن ريذة.

٢ ـ كتاب «المعجم الأوسط» للطبراني، بروايته عن ابن ريذة.

٣ ـ «المسند» لأبي يعلى الموصلي، بروايته عن أبي بكر محمد الجوزداني.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٩٥)، (٢١/ ١٥٣).
(٢) «وفيات الأعيان» (٦/ ١٦٩)، «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٥١).
(٣) «غاية النهاية» (ص٢/ ٣٧٤).
(٤) «التقييد» (ص٤٨٤).
(٥) «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ١٢٩).
(٦) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٢٩٤).
(٧) «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٨٥).

٤ ـ كتاب «التاريخ» لأحمد بن عبد الله البرقي الحافظ، بروايته عن عمه أبي القاسم عبد الرحمن بن منده.

٥ ـ كتاب «الأمثال» لأبي بكر أحمد بن مردويه الحافظ، بروايته عن أبي الحسن سهل الغازي.

٦ ـ كتاب «العلم» لأبي بكر أحمد بن موسى الحافظ، بروايته عن عمه أبي القاسم عبد الرحمن بن منده.

٧ ـ كتاب «الرهون» لأبي بكر بن عاصم، بروايته عن أبي طاهر بن عبد الرحيم.

٨ ـ كتاب «المناهي» ليحيى بن عثمان الحمصي، بروايته عن أبي عمر المطهر بن أبي نزار.

٩ ـ كتاب «الطبقات لأهل العلم والتحديث بهمذان» لأبي الفضل صالح بن أحمد الهمذاني، بروايته عن عمه أبي القاسم عبد الرحمن.

١٠ ـ كتاب «التاريخ» عن الليث بن سعد الفهمي.

١١ ـ كتاب «المجتبى في السنن» للدارقطني، بروايته عن أبي طاهر بن عبد الرحيم عنه.

١٢ ـ كتاب «المختلف والمؤتلف» لأبي العباس بن جعفر المستغفري، بروايته عن عبد العزيز النخشبي.

١٣ ـ كتاب «العظمة» لأبي أحمد العسال، بروايته عن عمه عبد الرحمن بن محمد بن منده[١].

١٤ ـ «المسند» لأحمد بن منيع، بروايته عن أبي عمرو عثمان الخلال[٢].

---

(١) «التحبير» (٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢).

(٢) «التقييد» (ص٤٨٤).

١٥ ـ «طبقات السمرقنديين» للإدريسي، بروايته عن أبي نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي الأصبهاني(١).

مصنفاته:

لقد ذكر السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) وغيره أن الحافظ أبا زكريا كان كثير التصانيف(٢)، فمن تصانيفه:

١ ـ «تاريخ أصبهان»(٣) أو «طبقات الأصبهانيين»(٤). مخطوط منه قطعة في المكتبة الظاهرية، وهي في الأحمديين منه، تحت رقم حديث ٢٣٣ (من ورقه ٢٢٨ إلى ٢٣٥).

٢ ـ «جزء فيه من عاش مائة وعشرين سنة من الصحابة»(٥). مطبوع بتحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٣ ـ «جزء في آخر الصحابة موتاً»(٦). مطبوع بتحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٤ ـ «جزء فيه مجلس في شهر رمضان».

٥ ـ كتاب «من روى هو وأبوه وجده من الصحابة»(٧).

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦٢٢).
(٢) «التحبير» (٢/ ٣٧٩)، «المستفاد من تاريخ بغداد» (ص٢٥٧)، «الدر المنضد» (١/ ٢٣٥).
(٣) «وفيات الأعيان» (٦/ ١٦٩)، «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٩)، «الدر المنضد» (١/ ٢٣٥). قال عبد القادر الأرناؤوط ورفيقه محي الدين نجيب: «سيصدر ـ إن شاء الله ـ قريباً بتحقيقنا». «المنهج الأحمد» (٣/ ٦٩).
(٤) «تاريخ الإسلام» (١٠/ ٥٦٠) (١١/ ٦٢٥).
(٥) «المعجم المؤسس» (٢/ ٥٦).
(٦) «فتح المغيث» (٣/ ١٤١)، «الرسالة المستطرفة» (ص٩١).
(٧) «المعجم المؤسس» (٢/ ١٢١، ٢٧٨)، «المعجم المفهرس» (ص١٥٦/ ١٦٨)، «الرسالة المستطرفة» (ص٩١).

٦ ـ «الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج»[(١)].

٧ ـ «مناقب العباس رضي الله عنه»، في أجزاء كثيرة.

٨ ـ «مناقب الإمام أحمد»، في مجلد كبير، وفيه فوائد حسنة كما قال ابن رجب[(٢)]، وقال الذهبي: «رأيت له «مناقب الإمام أحمد» ثلاثون جزءاً جوده وتعب عليه»[(٣)].

٩ ـ «المدخل إلى المسند»[(٤)].

١٠ ـ «الأمالي»[(٥)]. ومنها نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق مجموع ١٠٤ (من ورقة ٢٥٣ إلى ٢٥٦).

١١ ـ «جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله، وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه»[(٦)]. وهو الذي بين يديك.

١٢ ـ «كتاب فيه معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ»[(٧)]، مطبوع، بتحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: المدينة للتوزيع، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣ ـ «التنبيه على أحوال الجهال والمنافقين». قال الزركلي: «كانت عند

---

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٩)، «الدر المنضد» (١/ ٢٣٥).
(٢) «الدر المنضود» (١/ ٢٣٥)، وفي «ذيل طبقات الحنابلة» (١٢٩/١) نصوص من هذا الكتاب.
(٣) «تاريخ الإسلام» (١١/ ١٨٣).
(٤) «التحبير» (٢/ ٣٧٩) حاشية (٢).
(٥) «المنتخب من مخطوطات الحديث» (ص١١٨).
(٦) انظر (ص١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٣)، «طبقات علماء الحديث» (٣/ ١٠٨).
(٧) «ثبت مسموعات الحافظ الضياء» (ص١٦٣).

ابن ناصر الدين نسخة منه بخطه»[١].

١٤ ـ «الأمالي»، مخطوط في مكتبة كوبريلي باستانبول، مجموع رقم (٢٥٢/ ٤) أربعة مجالس.

١٥ ـ «جزء في الرد على حديث محمد بن عبد الواحد بن فرج الأصفهاني الذي انفرد به في التيمم»، قال ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ): «صنف يحيى بن منده جزءاً في رده وكيفية وضعه وبيان اسم واضعه»[٢].

١٦ ـ «جزء فيه الرد على من قال: إن أبا بكر ليس من قريش»[٣].

١٧ ـ «أحاديث محمد بن أبي البلخي وعلي بن يوسف الشيرازي وأحمد ابن محمد السيرجاني»[٤].

ثناء العلماء عليه:

قال شيرويه بن شهردار الحافظ (ت ٥٠٩ هـ): «كان حافظاً فاضلاً مكثراً صدوقاً ثقة، يحسن هذا الشأن جيداً، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلف، متمسكاً بالأثر»[٥].

وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ (ت ٥١٦ هـ): «الشيخ الإمام الأوحد، عنده الحديث الكثير، والكتب الكثيرة الوافرة، جمع وصنف تصانيف كثيرة»[٦].

---

(١) «الأعلام» (٨/ ١٥٦).
(٢) «الميزان» (٣/ ٦٣٣)، «المغني في الضعفاء» (٢/ ٦١٠)، «لسان الميزان» (٦/ ٣٣٢).
(٣) «ثبت مسموعات الحافظ الضياء» (ص١٨٩).
(٤) «مخطوط في المكتبة المركزية في جامعة أم القرى في مكة المكرمة تحت رقم (٦٤٥/ ٥).
(٥) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٨).
(٦) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٨).

وقال [عبد الغافر بن][(١)] إسماعيل بن عبد الغافر (ت ٥٢٩ هـ): «رجلٌ فاضل، من بيت العلم والحديث، المشهور في الدنيا»[(٢)].

وقال السمعاني (ت ٥٦٢ هـ): «كان جليل القدر، وافر الفضل واسع الرواية، ثقة حافظاً صدوقاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيداً عن التكلف، أوحد بيته في عصره»[(٣)].

وقال السلفي (ت ٥٧٦ هـ) فيه يمدحه:

إنَّ يَحْيَى فَدَيْتُهُ مِنْ إمَامِ ... حَافِظٍ مُتْقِنٍ[(٤)] حَلِيم
جَمَعَ النُّسُكَ[(٥)] والأَصَالَةَ والفَضْـ ... ـلَ وَفِي العِلْمِ فَوْقَ كُلِّ عَلِيمِ[(٦)]

وقال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): «الحافظ العالم المسند أبو زكريا»[(٧)].

وفاته:

توفي الحافظ أبو زكريا يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة، في أصبهان[(٨)]، وكان ذاك اليوم يوماً مشهوداً، شهده أهل البلد كلهم الموافق والمخالف، ودفن بباب درية عند قبر والده وجده رحمه الله عليهم أجمعين[(٩)].

---

(١) سقط اسمه الأول من **«ذيل طبقات الحنابلة»** والصواب ما أثبتناه، انظر **«وفيات الأعيان»** (٦/ ١٧٠). **«سير أعلام النبلاء»** (١٦/٢٠)، وكتاب عبد الغافر **«ذيل تاريخ نيسابور »** ما زال مخطوطاً، ولدي نسخة منه.

(٢) **«ذيل طبقات الحنابلة»** (١/ ١٢٩).

(٣) **«التحبير»** (٢/ ٣٧٨)، **«سير أعلام النبلاء»** (١٩/ ٣٩٦).

(٤) في **«شذرات الذهب»** (٦/ ٥٢): **«حافظ متقن تقي حليم»**.

(٥) في **«شذرات الذهب»** (٦/ ٥٢): **«جمع النبل والأصالة والعقل»**.

(٦) **«المنهج الأحمد»** (٣/ ٦٩)، **«شذرات الذهب»** (٤/ ٣٢).

(٧) **«تذكرة الحفاظ»** (٤/ ١٢٥٠).

(٨) أصبهان: مدينة في إيران. انظر (ص٧).

(٩) **«التقييد»** (ص٤٨٤)، **«ذيل طبقات الحنابلة»** (١/ ١٣٧).

توثيق نسبة الجزء إلى مؤلفه

هذا الجزء صحيح النسبة إلى مؤلفه الحافظ أبي زكريا يحيى بن منده، لعدة أمور:

١ ـ ما كتب على أول ورقة في المخطوط من نسبة الجزء إلى مؤلفه، ونصه: «جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ـ رحمه الله ـ وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه. ألفه الشيخ الإمام الأجل الحافظ أبي عبد الله بن منده رحمهما الله»[١].

٢ ـ اعتماد الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) على جزء ابن منده هذا حين ذكر مصنفات الحافظ الطبراني في ترجمته فقال عنه: «ذكر تواليف الطبراني، سماها ولم يرَ أكثرها الحافظ يحيى بن منده»[٢]، ثم ذكر العشرة الأولى منها مرتبة تماماً بتمام، كما في هذا الجزء المحقق، وقال أيضاً: «وقد سماها على الولاء الحافظ يحيى بن منده»[٣].

وقد نقل الذهبي نصوصاً من هذا الجزء في كتابه «سير أعلام النبلاء» و«تاريخه» عازياً هذا النقل إلى أبي زكريا يحيى بن منده، وتجد هذه النصوص المنقولة في الصفحة (٤٥، ٦١) من هذا الجزء.

٣ ـ إشارة الحافظ ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤ هـ) في ثنايا ترجمة الطبراني إلى هذا الجزء، حيث قال: «له مصنفات كثيرة مفيدة ذكرها الحافظ يحيى بن منده»[٤].

---

(١) انظر (ص٢١).
(٢) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٢).
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٢٨).
(٤) «طبقات علماء الحديث» (٣/ ١٠٨).

منهجي في تحقيق الجزء

١ ـ قمت بنسخ المخطوط، وقابلت المنسوخ على المخطوط مرتين، وذلك لتلافي السقط أو التصحيف، فإذا وجد في المخطوط طمس أو كلمة يصعب قراءتها بينت ذلك في الحاشية.

٢ ـ وقفت بعد نسخي وصفّي للمخطوط على نسخة مطبوعة لهذه الجزء بتحقيق الشيخ حمدي السلفي[١] ـ حفظه الله ـ فاستعنت بها لمعرفة ما أشكل عليّ من المخطوط.

٣ ـ عزوت الآيات إلى موطنها من كتاب الله.

٤ ـ جبرت النقص المخل بالنصوص وفي مسميات الكتب، وجعلت ذلك بين معقوفتين [ ]، وأشرت إلى المصادر.

٥ ـ عزوت الأحاديث إلى مظانها من كتب السنة، مع بيان الصحيح والضعيف منها، وفقاً لقواعد علوم الحديث، مستعيناً في ذلك بكلام أهل الشأن.

٦ ـ عرّفت ببعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في ثنايا هذا الجزء.

٧ ـ خَرّجت بعض الحكايات والآثار والأبيات الشعرية.

٨ ـ بيّنت المطبوع والمخطوط من كتب الحافظ الطبراني.

٩ ـ استدركت على الحافظ أبي زكريا جُملة من مصنفات الطبراني التي لم يذكرها في «جزئه» هذا، وبيّنت المخطوط منها والمطبوع إتماماً للفائدة.

---

(١) وقد طبع هذا الجزء في أواخر المجلد الخامس والعشرين من كتاب «**المعجم الكبير**» للطبراني.

١٠ ـ عرّفت ببعض الأماكن التي تحتاج إلى تعريف.

١١ ـ فسّرت غريب الألفاظ.

١٢ ـ علّقت على بعض المسائل والحكايات والحوادث.

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذه الجزء على النسخة المصورة اليتيمة الموجودة في جامعة أم القرى تحت رقم (٩٩٣٣) تاريخ وتراجم، المحفوظ أصلها في مكتبة أسعد أفندي في تركيا تحت رقم (٢٤٣١).

وعدد أوراق هذه النسخة سبع عشرة ورقة، في كل ورقة لوحتان، وفي كل لوحة سبعة عشر سطراً؛ وهي بخط مقروء جميل، خلا المسموعات التي في آخر المخطوط.

ولقد بحثت في الفهارس المصنفة في معرفة الكتب المخطوطة بشكل عام، وفي كتب التراجم بشكل خاص، وعلى نطاق واسع جداً، آملاً أن أقف على نسخة أخرى لهذه النسخة اليتيمة، وللأسف لم أظفر بغيرها.

كتبه

أبو هاشم إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير
ص.ب ١٠٤٠٣ جدة ٢١٤٣٣
المملكة العربية السعودية

جزء فيه ذكر ابي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير الطبراني رحمه الله
وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه
الفه الشيخ الامام الحافظ ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام
الحافظ ابي عبد الله بن منده رحمهما الله
رواية ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني رحمه الله عنه اجازة
رواية الشيخ ابي الحجاج يوسف بن خليل عبد الله الدمشقي عنه

الورقة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله
الدمشقي بقراءتي عليه يوم الأربعاء ثالث شعبان من سنة أربع وثلاثين وستمائة بحلب قال أنا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قال أنا الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب
ابن الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده رحمة الله عليه إجازة قال
الحمد لله ذي النعم والإحسان والفضل والامتنان وصلى الله على محمد
المبعوث بخير الأديان وعلى آله الأعيان وعلى أصحابه ذوي الصدق والإيقان
وعلى التابعين لهم بإحسان وبعد فإن مما أنعم الله على أهل أصبهان أن قد
تفضل وامتن عليهم بتشريف الإمام المبجل والحافظ المفضل أبي القسم سليمان بن
أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني رحمة الله عليه من طبرية الشام إلى هنا لفضله
وعلمه وديانته وحفظه وإتقانه وطول درايته وجلالته وحسن سيرته
الجميلة وحسن نيته القويمة المستقيمة ونشره ما سمعه من الأحاديث
في المدائن والأمصار وإجابته الأصاغر والأكابر ليبلغوا أسانيد الأخبار
وإيصاله الأبناء بالآباء والأسباط بالأجداد ومن اشتغاله في الصغر بهذا
الشأن وتردده فيه في الأقطار والبلدان فأردنا أن نشرف صحيفتنا بذكره
وأن نصرف أوقاتنا إلى تخصيص هذا العلم و[illegible] وألفنا هذا الكتاب لذكر
بعض مناقبه وفضائله ومولده وأحواله فلقد سمعت الإمام عمي رحمه الله
[illegible] يقول سمعت أبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه يقول سمعت الإمام

الورقة الثانية من المخطوطة

مسند أبي يحيى مالك بن دينار الزاهد أحاديث لله وراعي وأبو عمرو بن العلا
مسند زياد بن أبي زياد الجصاص والحجاج بن الفرافصة
وهرون بن موسى النحوي مسند يونس بن عبيد مسند
معتمر بن سليمان الضبي الكوفي كتاب ... كتاب الطهارة
كتاب ... تم والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله وصحبه
صورة ما كان على الأصل المنقول منه هذه النسخة

الورقة الأخيرة من المخطوطة

جزء فيه ذكر
أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
رحمه الله
وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه

تأليف
الحافظ أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد
ابن إسحاق بن منده
(٤٣٤ - ٥١١ هـ)

جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه

ألفه الشيخ الإمام الأجل الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده رحمهما الله.

رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني رحمه الله عنه إجازة رواية الشيخ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي(١) بقراءتي عليه في يوم الأربعاء ثالث شعبان من سنة أربع وثلاثين وستمائة بحلب، قال: أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني(٢)، قال: أبنا الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ـ رحمة الله عليه إجازة ـ قال:

الحمد لله ذي النعم والإحسان والفضل والامتنان، وصلى الله على محمد المبعوث بخير الأديان، وعلى آله الأعيان، وعلى أصحابه ذوي الصدق والإيقان، وعلى التابعين بالإحسان.

وبعد فإنَّ مما أنعم الله على أهل أصبهان(٣) أن قد تفضل وامتنَّ

---

(١) هو: الإمام المحدث الصادق، الرحال، شيخ المحدثين، أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله، أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الآدمي الإسكاف، نزيل حلب وشيخها، ولد سنة ٥٥٥هـ، وتوفي سنة ٦٤٨هـ. له من المصنفات: **«الثمانيات»**، و**«عوالي هشام بن عروة»**، و**«عوالي الأعمش»**، و**«عوالي أبي حنيفة»**، و**«معجم الشيوخ»** وغيرها. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (٢٣/ ١٥١)، **«ذيل طبقات الحنابلة»** (٢/ ٢٤٤).

(٢) هو: الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت، محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح حسين بن محمد بن خالويه، أبو جعفر الأصبهاني الصيدلاني، سبط حسين بن منده. ولد سنة ٥٠٩هـ، وتوفي سنة ٦٠٣هـ. روى عنه الحافظ الضياء وأبو الحجاج بن خليل. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (٢١/ ٤٣٠).

(٣) تقدم تعريف **«أصبهان»** في (ص٧).

عليهم بقدوم الإمام المبجل والحافظ المفُضل أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي الطبراني ـ رحمة الله عليه ـ من طبرية الشام[١] إلى هُنا لفضله وعلمه وديانته، وحفظه وإتقانه، وطوله ورزانته، وحلمه، وحسن سيرته الجميلة، وطريقته القويمة المستقيمة، ونشر ما سمعه من الأحاديث في المدائن والأمصار، وإلحاقه الأصاغر بالأكابر بعُلو أسانيد الأخبار، وإيصاله الأبناء بالآباء والأسباط بالأجداد، ومن اشتغاله في الصغر بهذا الشأن، وتردده في الأقطار والبلدان، فأردنا أن نشرِّفَ صيتنا بذكره، وأن نصرف أوقاتنا إلى تحصيل هذا العلم وحصره، وألفنا هذا الكتاب لذكر بعض مناقبه وفضائله ومولده وأحواله، فلقد سمعت الإمام عمي[٢] ـ رحمه

---

(١) «طبرية: هي بليدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية، وهي من أعمال الأردن في طرف الغور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام». **«معجم البلدان»** (٤/ ١٧).

(٢) سبق وأن أشرت في مقدمة الجزء أن من شيوخ أبي زكريا عميه أبا الحسن عبيد الله ابن الحافظ الكبير محمد بن إسحاق، وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده.

ويعني بعمه هذا أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، فقد صرح بكنيته في (ص٦٠) فقال: **«كما سمعت الإمام عمي ـ رحمه الله ـ أبا القاسم يقول. . .»**، وقد نقل عنه أيضاً بعض النقولات في الرد على الجهمية، ومعلوم أن عمه عبد الرحمن له كتاب في الرد على الجهمية، ومن خلال قراءتي لترجمة عمه عبد الرحمن في كتب التراجم، اتضح لي أن أبا زكريا كان متأثراً بعمه عبد الرحمن، وذلك لعلمه وهيبته وتمسكه بالسنة؛ ومما يؤيد ذلك أنه قد روى عنه بعض الكتب. انظر المقدمة (ص١٣) فقرة (٤، ٦، ١٣). ثم وقفت ـ بفضل من الله تعالى ـ على تصريح صريح لأبي زكريا عن اسم عمه وذلك في كتابه **«كتاب معرفة أسامي أرادف النبي»** (ص٧٥ ـ ٧٦) ونصه: «أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن عمي. ورواية أخرى: أخبرنا الإمام عمي أبو القاسم».

وعمه عبد الرحمن هو: الشيخ الإمام المحدث المفيد الكبير المُصنف، عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو القاسم العبدي الأصبهاني. ولد سنة ٣٨١هـ، وتوفي سنة ٤٧٠هـ. وقد كان =

الله ـ ومحمد بن بديع يقولان: سمعنا أبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه يقول: سمعت الإمام أبا القاسم الطبراني يقول: ولدت سنة ستين ومائتين.

روي عن أبي القاسم اليزدي قال: سمعت أبا القاسم بن نصرك يقول: سمعت إبراهيم بن يحيى بن منده يقول: قدم أبو القاسم الطبراني أصبهان أول كرة، فكنت أماشيه يوماً فسألته عن سنه فأخبرني به، ثم غاب وعاد في القدمة الثانية بعد أربع عشرة سنة، فكنت أماشيه يوماً إلى المدينة فسألته في ميدان فاخر عن مولده، فقال: أبا إسحاق أخذت في مثل هذا.

فقلت: إيش عملت؟

فقال: أليس قد سألتني عن مولدي في تلك السنة في قدمتي الأولى بباب دار محمد بن مقرن فأخبرتك به؟

[وفاة الطبـ وأبناؤه]

وسمعت عمي الإمام ـ رحمه الله ـ ومحمد بن بديع الحاجب يقولان: سمعنا أبا بكر أحمد بن موسى الحافظ[1] يقول: توفي سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في ذي القعدة يوم السبت، ودفن يوم الأحد لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة ودفن بباب مدينة جيّ[2] المعروف بتيره بجنب

= متمسكاً بالسنة، سيفاً على أهل البدع، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، كثير الذكر. له تصانيف وردود على المبتدعة، فمن ذلك: كتاب **«حرمة الدين»**، **«الرد على الجهمية»**. وله **«صيام يوم الشك»**. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٨/ ٣٤٩)، **«ذيل طبقات الحنابلة»** (١/ ٢٦).

(١) هو: الحافظ المجود العلامة محدث أصبهان، أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، أبو بكر الأصبهاني. ولد سنة ٣٢٣هـ. له من المصنفات: **«التفسير الكبير»**، و**«التاريخ»**، و**«الأمالي»** الثلاث مئة مجلس، و**«المستخرج على صحيح البخاري»**، وكتاب **«التشهد وطرقه وألفاظه»**. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٧/ ٣١٠). وله كتاب مطبوع باسم **«جزء فيه ما انتقى أبو بكر بن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة»**.

(٢) جيّ: مدينة في إقليم أصبهان، وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم. =

حُممة بن أبي حُممة[١] ـ رضي الله عنه ـ وقبره مشهور معروف يُزار[٢].

وله ابن يُسمى محمداً ويكنى أبا ذر، وله بنت تُسمى فاطمة أمها أسماء بنت أحمد بن محمد بن شدرة الخطيب، وذكر أنها كانت تصوم يوماً وتفطر يوماً، وكانت لا تنام من الليل إلا قليلاً ـ رحمها الله ـ ولها عقب.

= معجم البلدان» (٢٠٦١). قلت: وأصبهان اليوم تقع في دولة إيران.

(١) حُمَمَة: هو الصحابي حُمَمَة بن أبي حممة الدوسي رضي الله عنه. مات بأصبهان مبطوناً وقبره بباب المدينة باب تيره. قال ابن حجر: «روى أبو داود ومسدد والحارث في مسانيدهم، وابن أبي شيبة في مصنفه: أن رجلاً يقال له حممة من أصحاب النبي ﷺ غزا أصبهان زمن عمر فقال: اللهم إن حُممة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقاً فاعزم له بصدقه، وإن كان كاذباً فاحمل عليه [اللهم لا ترد حممة من سفره هذا، قال: فأخذه الموت فمات بأصبهان]. وروى أحمد في الزهد من طريق هرم بن حيان أنه بات عند حُممة صاحب رسول الله ﷺ فرآه يبكي الليل أجمع». انظر «**ذكر أخبار أصبهان**» (١/ ٧١) وما بين المعقوفتين له، «**الإصابة في تمييز الصحابة**» (٢/ ٣٩).

(٢) زيارة القبور على وجهين: زيارة شرعية، وزيارة بدعية. قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ (ت ٧٢٨هـ): فالشرعية المقصود بها السلام على الميت، والدعاء له، كما يقصد بالصلاة على جنازته، فزيارته بعد موته من جنس الصلاة عليه، فالسنة أن يسلم على الميت، ويدعو له سواء كان نبياً، أو غير نبي، كما كان النبي ﷺ يأمر أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول أحدهم: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم**»، وهكذا يقول إذا زار أهل البقيع، ومن به من الصحابة أو غيرهم، أو زار شهداء أحد، وغيرهم.

وليست الصلاة عند قبورهم أو قبور غيرهم مستحبة عند أحد من أئمة المسلمين، بل الصلاة في المساجد التي ليس فيها قبر أحد من الأنبياء والصالحين وغيرهم أفضل من الصلاة في المساجد التي فيها ذلك باتفاق أئمة المسلمين، بل إن الصلاة في المساجد التي على القبور إما محرمة، وإما مكروهة. =

[شيو... محـ... ووفاته]

وأمّا محمد ابنه فيروي عن أبي علي الوراق وأبي عمرو بن حكيم وعبد الله بن جعفر بانتخاب والده ـ رحمة الله عليه ـ مات في رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وقبره بجنب قبر والده رحمهما الله.

[الروا... محمـ... الإمـ... الطبرا...]

روى عنه[1] جماعة من كبار المحدثين كأبي على الرستاقي، وأبي طاهر بن عروة، وأبي أحمد العطار، وعلي بن أحمد بن مهران، وأبي سعد بن قمجة، وعلي بن الحسين الأسكاف، وعلي بن سعيد البقال، وغيرهم، ومن المتأخرين جماعة.

= والزيارة البدعية: أن يكون مقصود الزائر أن يطلب حوائجه من ذلك الميت، أو يقصد الدعاء عند قبره، أو يقصد الدعاء به، فهذا ليس من سنة النبي ﷺ، ولا استحبه أحد من سلف الأمة وأئمتها؛ بل هو من البدع المنهي عنها باتفاق سلف الأمة وأئمتها، وقد كره مالك وغيره أن يقول القائل: زرت قبر النبي ﷺ، وهذا اللفظ لم ينقل عن النبي ﷺ بل الأحاديث المذكورة في هذا الباب مثل قوله: **«من زارني، وزار أبي إبراهيم في عام واحد، ضمنت له على الله الجنة»**، وقوله: **«من زارني بعد مماتي، فكأنما زارني في حياتي، ومن زارني بعد مماتي، حلت عليه شفاعتي»** ونحو ذلك، كلها أحاديث ضعيفة، بل موضوعة ليست في شيء من دواوين الإسلام التي نعتمد عليها، ولا نقلها إمام من أئمة المسلمين، لا الأئمة الأربعة، ولا غيرهم؛ ولكن روى بعضها البزار، والدارقطني، ونحوهما بأسانيد ضعيفة، ولأن من عادة الدارقطني وأمثاله، يذكرون هذا في السنن ليعرف، وهو وغيره يبينون ضعف الضعيف من ذلك، فإذا كانت هذه الأمور التي فيها شرك وبدعة نهي عنها عند قبره، وهو أفضل الخلق، فالنهي عن ذلك عند قبر غيره أولى وأحرى. وقال أيضاً: ولم يكن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ والتابعون يقصدون الدعاء عند قبر النبي ﷺ ولا غيره، بل كره الأئمة وقوف الإنسان عند قبر النبي ﷺ للدعاء، وقالوا: هذه بدعة لم يفعلها الصحابة والتابعون، بل كانوا يسلمون عليه، وعلى صاحبيه، ثم يذهبون.
وكان عبد الله بن عمر إذا دخل المسجد يقول: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبا بكر! السلام عليك يا أبتاه! ثم ينصرف. وقد نص عليه مالك، وغيره من الأئمة. **«مجموع الفتاوى»** (٢٦/١٤٨) (٢٤/٣٢٨).

(١) الرواة عن محمد ابن الإمام سليمان بن أحمد الطبراني.

سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن[(١)] ـ رحمه الله ـ يقول: سليمان بن أحمد بن أيوب أشهر من أن يُدل على فضله وعلمه، وحدّث بأصبهان ستين سنة فسمع منه الآباء ثم الأبناء ثم الأسباط حتى لحقوا بالأجداد، وكان ـ رحمه الله ـ واسع العلم كثير التصانيف، وقيل: ذهبت عيناه في آخر أيامه فكان يقول: الزنادقة سحروني.

وقال له يوماً الحسن العطار تلميذه يمتحن بصره: كم عدد الجذوع التي في هذا السقف؟

فقال: أما عدد الجذوع فلا أدري، ولكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد.

وقال أيضاً ـ يعني العطار ـ: من هذا الآتي؟

فقال: أبو ذر ـ يعني ابنه ـ فقال: وليس بالغفاري[(٢)].

سمعت الإمام عمي ـ رحمه الله ـ ومحمد بن بديع الحاجب قالا: سمعنا أبا بكر أحمد بن موسى بن مردويه[(٣)] يقول: سمعت أبا القاسم الطبراني يقول: أول ما قدمت أصبهان [الـ] قدمة[(٤)] الأولى سنة تسعين

---

(١) هو العالم الحافظ الرّحال الثقة، محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو بكر الهمداني الذكواني الأصبهاني. ولد سنة ٣٣٣هـ، وتوفي سنة ٤١٩هـ. سمع من كبار المحدثين مثل القاضي أبي أحمد العسال وأبي القاسم الطبراني. له من المصنفات «**معجم**» في جزءين، و«**مجالس**». انظر «**سير أعلام النبلاء**» (١٧/ ٤٣٣).

(٢) «**سير أعلام النبلاء**» (١٦/ ١٢٧).

(٣) تقدمت ترجمته في (ص٣١)، (حاشية١).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

ومائتين، وقدم [الـ] قدمة[١] الثانية سنة عشر أو إحدى عشرة وثلاثمائة، ورحل من طبرية الشام إلى أصبهان، قصدها ليسمع الحديث من أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل[٢]، وعبد الله بن محمد بن زكريا[٣] فلم يلحقهما، أما ابن أبي عاصم فتوفي سنة سبع وثمانين، وعبد الله بن محمد بن زكريا توفي سنة ست وثمانين ومائتين، وسمع بها ممن أدركه من شيوخها مثل: إبراهيم بن محمد المعروف بنائلة[٤] وهو ابن الحارث بن ميمون كنيته أبو إسحاق ونائلة أمه، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومحمود بن أحمد بن الفرج المعروف بالوذنكاباذي[٥]، توفي سنة أربع

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ابن أبي عاصم: هو القاضي الحافظ الزاهد الفقيه، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك ابن مخلد الشيباني. ولد في حياة جده ولم يدرك السماع منه، وتوفي سنة ٢٨٧هـ. وكان فقيهاً ظاهري المذهب، ولي القضاء بأصبهان ستة عشر سنة. له من المصنفات: كتاب «**السنة**» مطبوع. انظر «**ذكر أخبار أصبهان**» (١/ ١٠٠)، «**تاريخ الإسلام**» حوادث ووفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) (ص٧٥).

(٣) عبد الله بن محمد: هو الثقة الفاضل، عبد الله بن محمد بن زكريا، أبو محمد الأصبهاني، المتوفى سنة ٢٨٦هـ، سمع من إسماعيل البجلي وأبي الوليد الطيالسي، وروى عنه محمد بن يحيى بن منده. وله المصنفات الكثيرة. انظر «**ذكر أخبار أصبهان**» (٢/ ٦١)، «**تاريخ الإسلام**» حوادث ووفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) (ص٢٠٨).

(٤) ابن نائلة هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، أبو إسحاق الأصبهاني، المعروف بنائلة وهي أمه. من أهل المدينة، وقد توفي سنة ٢٩١هـ. سمع من إسماعيل بن عمرو البجلي وسعيد بن منصور وغيرهم، وروى عنه أبو أحمد العسال والطبراني ومحمد بن يحيى بن منده. انظر «**ذكر أخبار أصبهان**» (١/ ١٨٨)، «**تاريخ الإسلام**» حوادث ووفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) (ص١٠٠).

(٥) الوذنكاباذي هو: «محمود بن أحمد بن الفرج، أبو حامد المديني الزبيري الأصبهاني، من ولد الزبير بن بكار. كان من الثقات، وقد توفي سنة ٢٩٤هـ. سمع من إسماعيل بن عمرو البجلي ومحمد بن المنذر البغدادي، وروى عنه أبو الشيخ الأصبهاني والطبراني». انظر «**ذكر أخبار أصبهان**» (٢/ ٢١٥)، «**تاريخ الإسلام**» حوادث ووفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) (ص٣٠٩).

وتسعين ومائتين، وهو ثقة مأمون، وإبراهيم بن متّويه[١]، وهو ابن محمد بن الحسن بن أبي الحسن الإمام أبو إسحاق توفي سنة ثلاثمائة، جالس المُزني والربيع بن سليمان وكان إمام الجامع العتيق، ومحمد بن العباس بن الأخرم[٢] وهو ابن أيوب توفي سنة إحدى وثلاثمائة وهو من الحفاظ الكبار ومحمد بن يحيى بن منده أبو عبد الله[٣] توفي سنة ثلاثمائة، وغيرهم من الكبار ما لا يعد و[لا][٤] يحصى؛ وروى عن النجوم والأعلام والأكابر ما لا يعد كثرتهم.

ثم لما قدم [الـ] قدمة[٥] الثانية قَبله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم[٦] العامل وضَمّه إليه وأنزله المدينة، وأحسن معونته، وجعل له

(١) ابن متّويه هو: الإمام الحافظ الثقة العابد، إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن أبي الحسن، أبو إسحاق الأصبهاني، ويعرف بابن متّويه، المتوفى سنة ٣٠٢هـ - بخلاف ما ذكره أبو زكريا في جزئه هذا - وقد كان من العباد والسادة، يصوم الدهر. قال أبو الشيخ: كان من معادن الصدق. انظر **«ذكر أخبار أصبهان»** (١/ ١٨٩)، **«تاريخ الإسلام»** حوادث ووفيات (٣٠١ - ٣١٠هـ) (ص٨٥).

(٢) ابن الأخرم هو: الإمام الكبير الحافظ الفقيه الأثري، محمد بن العباس بن أيوب بن سعيد، أبو جعفر الأصبهاني. المتوفى سنة ٣٠١هـ. وقد كان شديداً على أهل الزيغ والبدعة، وله وصية أكثرها على قواعد السلف. انظر **«ذكر أخبار أصبهان»** (٢/ ٢٢٤)، **«سير أعلام النبلاء»** (١٤/ ١٤٤).

(٣) ابن منده هو: الإمام الكبير الحافظ المجود، محمد بن يحيى بن منده بن الوليد أبو عبد الله الأصبهاني. ولد في حدود سنة ٢٢٠هـ، وتوفي سنة ٣٠١هـ - بخلاف ما ذكره حفيده في هذا الجزء - سمع من جمع من أكابر المحدثين، وروى عنه خلق. انظر **«ذكر أخبار أصبهان»** (٢/ ٢٢٢)، **«سير أعلام النبلاء»** (١٤/ ١٨٨).

(٤) و(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن رستم، أبو علي. توفي سنة ٣٢١هـ، سمع من إسحاق بن جميل وطبقته، لم يحدث، وكان يسمع الحديث إلى أن توفي. **«ذكر أخبار أصبهان»** (١/ ١٣٣).

معلوماً من دار الخراج لم يحذف له بعد أبي علي في الدولة الديلمية، وكان يقبضه إلى أن مات[١]؛ وله[٢] ابن يسمى محمداً وكناه أبا ذر وهي كنية ابنه.

رأيت بخط أحمد بن جعفر الفقيه سمعت أبا بكر بن أبي علي العدل - رحمه الله - يقول: سأل والدي - رحمه الله - الطبراني - رحمه الله - عن كثرة حديثه، فقال: كنت أنام على البواري[٣] ثلاثين سنة.

وهو كما قال الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيِّع الحافظ النيسابوري[٤] في «مناقب أصحاب الحديث»[٥]: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال ناس من أمتي منصورين، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة»**[٦].

---

(١) **«سير أعلام النبلاء»** (١٦/ ١٢٣).

(٢) أي الطبراني.

(٣) البواري: جمع بوري، وهو الحصير المعمول من القصب. **«لسان العرب»** (١/ ٣٨٦).

(٤) هو: الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري الحاكم، صاحب التصانيف. ولد سنة ٣٢١هـ، وتوفي سنة ٤٠٥هـ. له من المصنفات: **«المستدرك على الصحيحين»**، **«معرفة علوم الحديث»**، **«تاريخ نيسابور»**، **«مزكي الأخبار»**، **«المدخل إلى علم الصحيح»**، **«الإكليل»**، **«فضائل الشافعي»** وغير ذلك. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٧/ ١٧٠).

(٥) عبارة المصنف توهم أنه كتاب مستقل للحاكم، وليس الأمر كذلك، وإنما ينقل عن كتاب **«معرفة علوم الحديث»** للحاكم، وهو أول حديث افتتح الحاكم به كتابه. انظر **«معرفة علوم الحديث»** (ص١٠٧) برقم (١، ٢).

(٦) **صحيح**. أخرجه أحمد في **«المسند»** (٣/ ٣٤٦، ٥/ ٣٥)، والخطيب في **«شرف أصحاب الحديث»** (ص٢٥)، وصححه إمام السنة المحدث الألباني - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - في **«السلسلة الصحيحة»** (١/ ٦٨٨).

[الإمام ... حمد ... لحديث ... لطائفة ... منصورة]

قال[١]: سئل أحمد بن محمد بن حنبل[٢] الإمام عن معنى هذا الحديث فقال: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث، فلا أدري من هم؟

قال الحاكم البيِّع ـ رحمه الله ـ: وفي مثل هذا السياق من أمَّر السنّة على نفسه قولًا وفعلاً نطق بالحكمة.

ولقد أحسن أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ في تفسير هذا الحديث أن الطائفة المنصورة التي [يُدفع][٣] الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث، ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا محجة الصالحين، واتبعوا آثار السلف من الماضين، ودمغوا أهل البدع والمخالفين لسنن رسول الله ﷺ وعلى آله أجمعين، من قوم آثروا قطع المفاوز والقفار على [التنعم][٤] في الدِّمَن والأوطار، وتنعموا بالبؤس في الأسفار، مع مساكنة العلم والأخبار، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار، بوجود الكسر والأطمار، وقد رفضوا الإلحاد الذي تتوق إليه النفوس الشهوانية، وتوابع ذلك من البدع والأهواء، والمقاييس والآراء والزيغ،

(١) أي الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري.

(٢) هو: الإمام حقاً وشيخ الإسلام صدقاً، الحافظ المسند الجبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الذهلي الشيباني. ولد سنة ١٦٤هـ، وتوفي سنة ٢٤١هـ. له من المصنفات: «المسند»، «فضائل الصحابة»، «كتاب الإيمان»، «الناسخ والمنسوخ»، «التاريخ»، «المقدم والمؤخر في القرآن»، «جوابات القرآن»، «المناسك» الكبير والصغير، «الأشربة». انظر «سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٧٧).

(٣) في المخطوط: «تدفع» وهذا تصحيف، والصواب ما أثبتناه، كما في «معرفة علوم الحديث» (ص١٠٨).

(٤) في الأصل «التشغم» والصواب ما أثبتناه كما في «معرفة علوم الحديث» (ص١٠٨).

جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم وبواريها[١] فرشهم[٢].

[رؤى الطبراني]

ومن فضل الله ونعمه على الإمام أبي القاسم الطبراني إراءته في النوم ما قد تحيَّر فيه من الرحلة إلى المشايخ لطلب الحديث وإعلامه إياه بمن يبدأ منهم.

فإني قد رأيت بخط محمد بن أبي بكر البقال مكتوباً على ظهر [الـ][٣] جزء الأول من كتاب «التفسير» لأبي محمد بن حيان أبي الشيخ حدثني أبو العلاء المحسن بن إبراهيم الواذاري قال: سمعت أبا القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيّ - رحمه الله - يقول: لما عزمت على قصد إسحاق بن إبراهيم الدَّبري[٤] وعزمت أيضاً على قصد محمد بن يعقوب الأصم[٥]، كنت قد تحيرت بأيهما أبدأ، فأُريتُ في المنام كأن إنساناً جاءني فقال لي: ابدأ بإسحاق بن إبراهيم صاحب عبد الرزاق، والدبري مات في سنة تسع وأربعين ومائتين[٦]، والأصم مات في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) تقدم تعريف البواري في الصفحة السابقة.

(٢) **«معرفة علوم الحديث»** (ص١٠٧ - ١٠٨).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الدبري هو: الشيخ العالم المسند الصدوق، إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الصنعاني الدبري. ولد سنة ١٩٥هـ، وتوفي سنة ٢٨٥ وقيل سنة ٢٨٧هـ - بخلاف ما ذكره أبو زكريا في هذا الجزء - ، روى مصنفات الإمام عبد الرزاق صاحب **«المصنف»**. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٣/ ٤١٦)، **«ميزان الاعتدال»** (١/ ١٨١).

(٥) الأصم هو: الإمام المحدث مسند العصر، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، أبو العباس السناني المعقلي النيسابوري الأصم. ولد سنة ٢٤٧هـ، وتوفي سنة ٣٤٦هـ، وهو ولد الحافظ أبي الفضل يعقوب الوراق، الذي ارتحل بابنه أبي العباس إلى الآفاق وأسمعه الكتب الكبار. **«سير أعلام النبلاء»** (١٥/ ٤٥٢).

(٦) قلت: تاريخ وفاة الدَّبري ليس بصحيح هاهنا، والصواب ما ذكرناه في ترجمته الآنفة الذكر.

ومن ينكر هذا فهو يُنكر ما أخبرنا محمد بن علي وإبراهيم بن منصور قالا: أبنا ابن المقري أبنا أحمد بن علي الموصلي ثنا زهير ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا المختار بن فلفل ثنا أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي**»، فشق ذلك على الناس، قال: فقال: «**ولكن المبشِّرات**»، قالوا: يا رسول الله! وما المبشِّرات؟ قال: «**رؤيا المسلم هي جزء من أجزاء النبوة**»[١].

وأخبرنا الإمام عمي ـ رحمه الله ـ أبنا أبو بكر بن المغيرة ثنا أبو أحمد العسال ثنا أحمد بن عمرو ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا صفوان عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلاً سأل عبادة عن قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، فقال عبادة:

سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: «**هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو تُرى له، وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام**»[٢].

رأيت بخط الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله البيِّع[٣]: رأيت الطبراني ـ رحمه الله ـ في المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة في المنام

---

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد في «**المسند**» (٣/ ٢٦٧)، والحاكم في «**المستدرك**» (٤/ ٣٩١)، وصححه العلامة المحدث الألباني ـ رحمه الله ـ في «**إرواء الغليل**» (٨/ ١٢٨).

(٢) أخرج الشطر الأول من الحديث إلى قوله «**أو تُرى له**» الترمذي في «**سننه**» (٤/ ٤٦٣)، وابن ماجه في «**سننه**» (٢/ ١٢٨٣)، والحاكم في «**مستدركه**» (٤/ ٣٩١)، وصححه العلامة المحدث الألباني ـ قدس الله روحه ـ في «**السلسلة الصحيحة**» (٤/ ٣٩١). وأما الحديث بتمامه فقد أخرجه الطبراني في «**مسند الشاميين**» (٢/ ١١٨)، وقد حكم على إسناده السلفي محقق «**المسند**» فقال: «وحيد بن عبد الله المزني اختلف في اسم والده، مجهول، ومع هذا ففي الإسناد انقطاع».

(٣) تقدمت ترجمته (ص٣٧).

وجماعة يقرؤون عليه فقال القارىء: اذكر إبراهيم بن أبي داود البرلسي فقلت: يا أبا القاسم كتبت عنه؟

فقال: هو إجازة.

أخبرنا محمد بن عمر بن علي ـ إجازة ـ قال: سمعت أم البهاء ليلى بنت أحمد بن مسلم الولادية[١]، قالت: سمعت الطبراني ـ رحمه الله ـ يقول: فكرت في شيء كنت مُلابسه، فنمت فسمعت قائلاً يقول ولم أرَ الشخص: قل اللهم لا تحبس روحي في قبري بمظالم عبادك وأدخلها الجنة، وأخرني إلى يوم القيامة حتى ترضي عبادك عني.

قال: ورأيت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في المنام كأنه في قصر عال وكنت مُغتماً متفكراً في بعض أموري، فكان يقول لي بكلام عال: اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به من أمور الدنيا والآخرة.

قال: وكنت متفكراً في أمور الدنيا فسمعت صوتاً في النوم ولم أرَ الشخص [يقول][٢]: أنا الله أفعل ما أريد.

وجدت على ظهر كتاب «دلائل النبوة» لأبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، رواه أبو طاهر عمر بن إبراهيم بن محمد بن الفاخر، عن الطبراني عنه مكتوباً، قال أبو القاسم الطبراني ـ رحمه الله ـ: رأيت النبي ﷺ في المنام في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة فيما بين يهودية[٣] أصبهان ومهرنيتها، في صحراء من صحاريها، وكأن مضارب

---

(١) هي: ليلى بنت أحمد بن مسلم بن شعيب، أم البهاء الولادي المديني، حدثت عن أبيها وعن الطبراني. «**ذكر أخبار أصبهان**» (٢/ ٣٦٧).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في المطبوع «يمودية» وهذا تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في المخطوط.
ويهودية: هي محلة لليهود في طرف مدينة جي التي في إقليم أصبهان، وهؤلاء اليهود كانوا في بيت المقدس فسباهم بخت نصر حين أخذ بيت المقدس، =

النبي ﷺ مضروبة مربعة غير مقببة مُغشاة بأغشية بيض حسنة البياض، وكأن أزواجه في المضارب، ورأيت عائشة بارزة من مضرب من المضارب مولية وجهها نحو المضرب، مرتدية بُرداً أبيض شديد البياض، فمر بها طفل فدعت له، فسمعتُ فصاحتها ولم أنظر إلى وجهها، فانتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس على كرسي، وهو بارز على المضارب فقبلت ما بين عينيه وعاتقيه، ثم جلست بين يديه فرفعت يدي، فدعوت لنفسي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات دعاءً كثيراً، ورسول الله ﷺ مقبل عليّ بوجهه متبسم لم يَفتر عن أنيابه، فقلت: يا رسول الله أخبرني عن حديث أبي حازم عن سهل بن سعد عنك أنك قلت: «المؤمن مألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلف»[(١)]، فأومأ بيده كأنه ضعفه.

فقلت: يا رسول الله أخبرني عن حديث الشعبي عن النعمان بن بشير أنك قلت: «مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتواصلهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»[(٢)]، فقال ﷺ بيده: صحيح صحيح صحيح.

فقلت: حدثونا عن أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، ثم قال لي رسول الله ﷺ: «**اذكر التشهد**» فذكرت تشهد ابن مسعود[(٣)] إلى

= وأنزلهم أصبهان، ثم صارت مدينة جي تعرف باليهودية». «**معجم البلدان**» (١/ ٢٠٦، ٢٠٨) بتصرف يسير.

(١) **حسن**: أخرجه أحمد في «**مسنده**» (٥/ ٣٣٥)، والطبراني في «**المعجم الكبير**» (٦/ ١٣١) وفي «**المعجم الأوسط**» (٦/ ٥٨)، والبيهقي في «**السنن الكبرى**» (١٠/ ٤٠٠) وغيرهم، وحسنه العلامة المحدث الألباني ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ في «**السلسلة الصحيحة**» (١/ ٧١٢).

(٢) أخرجه بنحوه مسلم في «**صحيحه**» (١٦/ ١٤٠)، وأحمد في «**مسنده**» (٤/ ٢٧٠).

(٣) حديث ابن مسعود أخرجه البخاري في «**صحيحه**» (١/ ٢٨٦)، ومسلم في =

آخره، فقال ﷺ: «**اذكر التشهد**» فذكرت حديث ابن عباس: «التحيات الطيبات المُباركات الصلوات لله، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، سلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[١]، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا هو التشهد، هذا هو التشهد، هذا هو التشهد**»[٢]، ثم مر به رجل فقال: يا رسول الله: أخبرني عن معاوية فقال «**لم يكن بالواهن في دينه**»[٣].

رأيت بخط أبي الفتح جعفر بن محمد بن جعفر الحاجب، أبنا

= «**صحيحه**» (١١٦/٤)، ونصه: «**التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله**».

(١) أخرجه مسلم في «**صحيحه**» (١١٨/٤)، والترمذي في «**سننه**» (٨٣/٢)، وأبو داود في «**سننه**» (٢٥٦/١)، وابن ماجه في «**سننه**» (٢٩١/١) من حديث ابن عباس.

(٢) «**تاريخ دمشق**» (١٦٨/٢٢).

(٣) **قلت**: كان حرياً بالمؤلف ـ رحمه الله ـ أن يطوي مثل هذه الحكاية التي تقلل من شأن صاحب رسول الله ﷺ. اللهم أمتنا على حب صحابة نبيك أجمعين. قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «تقرر الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف، وبعضه كذب، وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم، وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء، وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا الله حيث يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ فالقوم لهم سوابق، وأعمال مكفرة لما وقع منهم، وجهاد محاد، وعبادة ممحصة، ولسنا ممن يغلو في أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة، نقطع بأن بعضهم أفضل من بعض» اهـ. «**سير أعلام النبلاء**» (٩٣/١ ـ ٩٤).

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلُ المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى شيء منها اشتكى سائر الجسد بالحمى والسهر»[١].

قال الطبراني ـ رحمة الله عليه ـ رأيت النبي ﷺ في المنام بين أصبهان[٢] ومدينتها، فقلت: يا رسول الله حدث النعمان بن بشير عنك بهذا الحديث، فقال: «هو صحيح» ثلاث مرات.

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي ثم البلخي ـ إجازة ـ أبنا أبو سهل عمر بن أحمد الشافعي، ثنا الطبراني بهذا الحديث، قال الطبراني: فسألت النبي ﷺ في المنام عن هذا الحديث فأشار بيده «صحيح صحيح صحيح».

أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي ـ قراءة عليه ـ وأنا حاضرٌ أسمع، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني مثله، إلا أنه لم يذكر الرؤيا.

ومن نعم الله ـ عز وجل ـ على الإمام أبي القاسم ـ أنار الله برهانه ـ سماعه ما رآه في نومه: «أنا الله أفعل ما أريد»، ورؤيته المصطفى صلوات الله عليه من سؤاله إياه، وعرضه الحديث عليه وإشارته ﷺ بالصحيح والمعلول حسب ما أوردناه[٣].

---

(١) انظر تخريجه في (ص٤٢).

(٢) تقدم تعريفها في (ص٧).

(٣) قلت: الاعتماد على هذه الرؤى المنامية الحادثة بعد وفاة النبي ﷺ في تقرير الشريعة والتصحيح والتضعيف ونحو ذلك باطل ولا يصح، وقد سألت شيخنا =

ومن ينكر الرؤيا ويزعم أنها ليست بحقيقة فهو من الجاحدين للنبوة، فنسأل الله تعالى الإيمان بالغيب ونعوذ به من الشك والريب.

وجدت عن أحمد بن جعفر الفقيه، أبنا أبو عمر بن عبد الوهاب قال: سمعت أبا القاسم الطبراني - رحمه الله - يقول: لما قدم أبو علي بن رستم[1] من فارس دخلت عليه، فدخل عليه بعض الكتاب فصب على رجله خمسمائة درهم، فلما خرج قال: ارفع يا أبا القاسم هذا، فرفعته فجعلت أحدث إلى أن دخلت أم عدنان ابنته، فصبت على رجله خمسمائة درهم، فقمت فقال: إلى أين يا أبا القاسم؟

فقلت: قمت لأنك تقول إنما جلست لهذا.

فقال: ارفع هذا أيضاً، فلما كان آخر أمره تكلم في أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ببعض شيء فخرجت من عنده ولم أعد إليه بعد[2].

فرحم الله تعالى أبا القاسم الطبراني - رحمه الله - ما أحسن سيرته

= المحدث العلامة الفقيه محمد بن علي بن آدم الأثيوبي - حفظه الله تعالى ومتعنا بعمره - عن حكم العمل بهذه الرؤى، فأجاب: «أما الرؤى التي وقعت في عهد النبي ﷺ وأقرها فهي شريعة كرؤية الأذان، وأما هذه الرؤى التي بعد عهد النبي ﷺ لا يعمل بها إذا خالفت حكماً شرعياً، وإنما يستأنس بها إذا وافقت الحكم الشرعي، وضرب على المخالفة أمثلة من ذلك: إذا كان حديث رجاله مجروحون أو كذبة، وقضت الصناعة الحديثية بأن هذا الحديث لا يثبت، وجاءت هذه الرؤية مصححة لهذا الحديث فلا عبرة لهذه الرؤية. وقال أيضاً: ذكرت بعض الكتب حكاية أن رجلاً رأى النبي ﷺ في المنام، ودله على مكان كنز، وقال له: ليس عليه زكاة؛ فذهب الرجل ووجد الكنز، ثم سأل عالماً عن ذلك، فقال العالم: أما الشطر الأول من الرؤيا فكانت حقاً، وأما الشطر الثاني من الرؤيا فلا يعتد بها، لأنه صح عن النبي ﷺ: أن في الركاز - أي الكنز - الخمس».

(١) تقدمت ترجمته في (ص٣٦).

(٢) «تاريخ دمشق» (٢٢/١٦٨)، «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات (٣٥١ - ٣٨٠هـ) (ص٢٠٥) ونسب الذهبي الحكاية لجزء ابن منده هذا، «طبقات المفسرين» (١/ ٢٠٦).

وطريقته في هجران أهل البدع، فقد هجر أبا علي بن رستم بعد إنعامه عليه وأياديه لديه، لما ظهر منه [بغض][(١)] شيء من حال أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ لأن حبهما إيمان وبغضهما نفاق.

فإن أبا بكر محمد بن إسماعيل بن . . .[(٢)] بنيسابور أخبرني قال أبنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة بن شبيب الصيدلاني، أبنا أبو الحسن اللؤلؤي، ثنا الحسن بن صاحب، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا علي بن الحسن السامي، ثنا خليد بن دعلج، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله: «حب أبي بكر وعمر من الإيمان وبغضهم من الكفر»[(٣)].

وجدت بخط عزيز بن أحمد المصري، يخبر عن أحمد بن جعفر، أبنا أبو عمر بن عبد الوهاب، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد[(٤)] بن بندار الفقيه يقول: حضرت مجلس عبدان[(٥)] غير مرة، فكان لا يقرأ شيئاً،

ضائل
راني
ـيـر
عصره

---

(١) في المخطوط «بعض»، والثواب ما أثبتناه بالغين المعجمة والله أعلم.

(٢) في المخطوط طمس بمقدار كلمة، والزيادة من «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١١) و«المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» (ص٥٦) ومحمد هذا هو: ابن إسماعيل بن محمد، أبو بكر السري التفليسي القرشي الصوفي.

(٣) **ضعيف جداً**: أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٣٣٩) من حديث علي بن زيد، وضعفه شيخنا وصي الله ـ حفظه الله ـ (المحقق)، وكذلك ضعف حديث جابر هذا إمام الصنعة الألباني ـ رحمه الله ـ في «ضعيف الجامع الصغير» (ص٣٩٦).

(٤) أحمد هو: الإمام الفقيه البارع المحدث، مسند أصبهان، أحمد بن بندار بن إسحاق، أبو عبد الله الأصبهاني الشعار، المتوفى سنة ٣٥٠هـ عن نيف وتسعين سنة. انظر «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦١).

(٥) عبدان: هو الحافظ الحجة العلامة، عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي المعروف بعبدان، صاحب التصانيف. ولد سنة ٢١٦هـ، وتوفي سنة ٣٠٦هـ. وكان من أئمة الحديث. انظر «تاريخ دمشق» =

ويقول: حتى يحضر الشامي ـ يعني الطبراني ـ قال: فكنا ننتظر يوماً وهو يأبى أن يقرأ علينا، وقال: حتى يحضر الشامي، قال: وبينا نحن كذلك إذ أقبل الطبراني مع نفر يسير من الغرباء[١] معه حُزْمة من الكتُبِ وعليه جَلٌّ[٢] من الدواب.

ومن خصائصه وفضائله ـ رحمة الله عليه ـ ترك التكبر في طلب العلم مع جلال قدره، ووفور علمه، وتوقير مشايخه له وتبجليهم[٣] إياه [و][٤] احترامهم له في كل المحافل والمجالس.

وقد بلغني أن أبا القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ـ رحمه الله ـ حضر يوماً مجلس القاضي أبي أحمد العسال[٥] فاستدناه فسر بذلك، ويقولون: إن أبا أحمد العسال قال: إذا سمعت أنا من الطبراني عشرين ألف حديث، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألف حديث، وأبو الشيخ أربعين ألف حديث كملنا[٦].

أخبرنا أحمد بن علي ـ كتابة ـ أن أبا النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي أخبره ـ مذاكرة ـ قال لي: سمعت الحسن بن علي

[مـنـ
الطبرا
الجماي

= (٢٧/ ٥١)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٨).

(١) «تاريخ الإسلام» حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) (ص٢٠٤).

(٢) يقال: جَلَّ الدابة ألبسها الجل، وهو ما تغطى به الدابة لتصان. «المعجم الوسيط» (١/ ١٣١).

(٣) في المخطوط «تبجيله» وزيادة «الميم» يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) العسال: هو الإمام الحافظ القاضي الثقة، محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو أحمد، الأصبهاني، المعروف بالعسال، المتوفى سنة ٣٤٩هـ. له من المصنفات: «تفسير القرآن»، «التاريخ»، «السنة»، «أحاديث مالك»، «الرؤية» وغير ذلك. انظر «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٨٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦).

(٦) «تاريخ دمشق» (٢٢/ ١٦٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٢٢).

المقري، يقول: سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول: سمعت الأستاذ ابن العميد[١] يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر الجعابي[٢] بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي.

فقال: هاته.

فقال: حدثنا أبو خليفة ثنا سليمان بن أيوب وحدث بالحديث.

فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو إسنادك فإنك تروي عن أبي خليفة عني، فخجل الجعابي وغلبه الطبراني.

قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي وكنت الطبراني؛ وفرحت مثل الفرح الذي فرحه الطبراني لأجل الحديث، أو كما قال[٣].

ومن عناية الله ـ جلت أسماؤه ـ على الإمام أبي القاسم الطبراني ـ

---

(١) ابن العميد: هو الوزير الكبير، محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، أبو الفضل، وزير الملك ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. كان عجباً في الترسل والإنشاء والبلاغة، يضرب به المثل، وقد مدحه المتنبي. توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٦/ ١٣٧).

(٢) الجعابي: هو الحافظ البارع العلامة، محمد بن عمر بن محمد بن سليم، أبو بكر التميمي البغدادي، قاضي الموصل. ولد سنة ٢٨٤هـ، وتوفي سنة ٣٥٥هـ. سمع من أبي خليفة الفضل بن الحباب، والحافظ ابن عقدة وغيرهم. وبرع في الحفظ. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٦/ ٨٨).

(٣) **«تاريخ دمشق»** (٢٢/ ١٦٦)، **«طبقات المفسرين»** (١/ ٢٠٦).

نوَّر الله ضريحه ـ اشتهاء الصدور والوزراء والأجلاء من الرؤساء، مع جلال قدرهم وفضلهم أن يكونوا مكانه أو أن يُعدوا مثله، لما رأوا من غزارة علمه وكثرة حفظه وإقدامه على الحفاظ الكبراء من أهل صنعته، حيث ناظر الجعابي وكان ـ رحمه الله ـ ممن يشار إليه في الحفظ في زمانه وتغلبه على نظرائه وتخجيله إياه بانقياده...[١]

سمعت أن القاضي أبا بكر الجعابي لما ورد أصبهان مع الوزير أبي الفضل بن العميد...[٢] بينهم مذاكرة فدخل الطبراني، وقال أبو بكر الحافظ: إذا جاءت[٣] الأفاعي هربت العقارب.

كما وجدت بخط أبي سعد بن قمجة الأصبهاني مكتوباً عن الصاحب إسماعيل بن عباد ـ إملاءً أملاه بالري ـ ، حدثنا الطبراني، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، والمطلب بن شعيب المصريان، سنة ثمانين ومائتين قالا: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أذن ثنتي عشرة مرة وجبت له الجنة»**[٤]، قال الصاحب في آخر هذا الحديث: رواه أبو خليفة الجمحي عن الطبراني رحمه الله.

ورأيت أيضا بخط أبي سعد، حدثنيه أبو علي العسكري، ثنا أبو خليفة، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب.

---

(١) طمس بمقدار كلمة.
(٢) طمس بمقدار كلمة.
(٣) في المطبوع «**أتت**»، والصواب ما أثبتناه كما في المخطوط.
(٤) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه في «**السنن**» (١/ ٢٤١)، والطبراني في «**المعجم الأوسط**» (٨/ ٣١٢)، والدارقطني في «**السنن**» (١/ ٢٤٠)، والحاكم في «**المستدرك**» (١/ ٢٠٥)، والبيهقي في «**السنن الكبرى**» (١/ ٦٣٦) كلهم بهذا اللفظ عدا كلمة «مرة» فعندهم «سنة»، وصححه إمام الصنعة المحدث الألباني ـ رحمه الله ـ في «**السلسلة الصحيحة**» (١/ ٦٦) وفي «**مشكاة المصابيح**» (١/ ٢١٤).

ووجدت أيضاً حديثاً آخر رواه أبو خليفة عن الطبراني، وهو ما أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، في «المعجم الكبير»، أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير اللخمي، حدثنا أبو صالح القاسم بن الليث الراسبي، ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر ـ رضي الله عنه ـ قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه، فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس. يا أرحم الراحمين، إلى من تكلني؟ إلى عدو [يـ] تجهمني[1]، أم إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان عليّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا قوة إلا بك»[2].

وتوفي أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي سنة خمس وثلاثمائة، وعاش الطبراني ـ رحمه الله ـ بعد موته خمسة وخمسين سنة.

وقيل إن عبدان[3] حدث عنه أيضاً ـ يعني الطبراني رحمه الله ـ ومات عبدان سنة ست وثلاثمائة.

وكذلك حدث عنه من المشهورين المعروفين من المحدثين المقدمين

---

(١) الزيادة من «**تاريخ الطبري**» (٢/ ٣٤٥). ويتجهمني: أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه. «**لسان العرب**» (٢/ ٧١٤).

(٢) **ضعيف**. أخرجه الطبراني في «**المعجم الكبير**» (٢٥/ ٣٤٦)، والطبري في «**تاريخه**» (٢/ ٣٤٥)، وضعفه العلامة المحدث الألباني ـ رحمه الله ـ في «**سلسلة الأحاديث الضعيفة**» (٦/ ٤٨٦).

(٣) تقدمت ترجمته في (ص٤٦).

كابن عقدة[١] وأبي علي الصحاف[٢] وأبي عبد الله بن خفيف[٣]، وغيرهم، من المتأخرين ما لا يعد ولا يحصى.

وأما ما قال [ه][4] أبو العباس بن عقدة الحافظ الكوفي لأبي القاسم الطبراني من فضائله وشمائله، فقد رأيت بخط معروف قال: سمعت أبا القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن الهيثم الوراق قال: سمعت أبا جعفر بن أبي السري الديميري واسمه محمد بن عبد الله بن الهيثم يقول: لقيت أبا العباس بن عقدة بالكوفة في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، فسألته أن يعيد ما فاتني من المجلس فامتنع وشددت عليه فقال: من أي البلد أنت؟

[ثناء ا
ابـن ع
عـلـ
الطبران

---

(١) ابن عقدة: هو الحافظ المحدث أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أبو العباس الكوفي الشيعي، صاحب التصانيف على ضعف فيه، والمعروف بالحافظ ابن عقدة. ولد سنة ٢٤٩هـ، وتوفي سنة ٣٣٢هـ. له من المصنفات: **«التاريخ»** وفيه ذكر من روى الحديث من الناس كلهم وأخبارهم، كتاب **«السنن»**، كتاب **«من روى عن علي»**، كتاب **«الجهر بالبسملة»**، كتاب **«أخبار أبي حنيفة»**، كتاب **«الشورى»**. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: منذ نشأ هذا الغلام ـ أي ابن عقدة ـ أفسد حديث الكوفة. انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٥/ ٣٤٠).

(٢) أبو علي الصحاف: هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد المصاحفي الأصبهاني، أبو علي الصحاف، ثقة صاحب أصول. توفي سنة ٣٣٤هـ. روى عن العراقيين والأصبهانيين، وروى عنه ابن منده. انظر **«ذكر أخبار أصبهان»** (١/ ١٤٠)، **«تاريخ الإسلام»** حوادث ووفيات (٣٣١ ـ ٣٤٠هـ) (ص١٠٠). وانظر (ص٥٥) من هذا الجزء.

(٣) أبو عبد الله بن خفيف: هو الشيخ الإمام الفقيه ذو الفنون، محمد بن خفيف ـ بالخاء المعجمة ـ بن اسفكشار، أبو عبد الله الضبي الفارسي الشيرازي. ولد سنة ٢٧٠هـ، وتوفي سنة ٣٧١هـ؛ وكان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل، وعلو السند، والتمسك بالسنن، انظر **«سير أعلام النبلاء»** (١٦/ ٣٤٢).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

قلت: من أهل أصبهان[١].

فقال: لماذا تضمرون العداوة لأهل بيت رسول الله ﷺ؟

فقلت له: لا تقل هذا يا شيخ الآن، أهل أصبهان فيهم متفقهة ومتقون وفاضلون ومتشيعة.

فقال: شيعة معاوية.

فقلت: لا والله إلا شيعة علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وما فيهم أحدٌ إلا وعليٌّ أعز عليه من عينه وأهله وولده، فأعاد عليّ ما فاتني، ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد الطبراني؟

فقلت: لا أعرفه.

فقال: يا سبحان الله أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى بالكوفة؟! ما أعرف لأبي القاسم نظيراً، سمعت منه وسمع مني، وسمعنا من مشايخنا، ثم قال لي: سمعت «مسند» أبي داود[٢]؟

فقلت: لا، فقال لي: ضيعت الحزم، لأن «مسند» أبي داود، منبعه من أصبهان.

وقال لي: تعرف محمد بن حمزة بن عمارة؟

فقلت شديداً: رجل من أهل الفضل.

فقال: فتعرف ابنه إبراهيم؟

قلت: نعم.

---

(١) تقدم التعريف بأصبهان في (ص٧).

(٢) «مسند» أبي داود، هو للحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود، أبي داود الفارسي الطيالسي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.

قال: كان عندنا، ورأيته حافظاً للحديث، وقل ما رأيت مثله في الحفظ[١].

سمعت أبا الحسين أحمد بن أبي القاسم يقول: سمعت أبا بكر بن أبي علي العدل يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن الهيثم المعروف بابن أبي السري يقول: سمعت أبا العباس بن عقدة[٢] سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وأنا أسمع منه فضائل أهل البيت، فسألني عن أبي القاسم الطبراني، فقال: تعرفه؟

قلت: لا.

قال: يا سبحان الله يكون مثل ذلك الرجل ببلدكم ولا تسمعون منه، وتؤذيني هذا الأذى بالكوفة في الفائت؟! سمعت أنا وإياه من مشايخ جُلة، وسمع مني وسمعت منه، ولا أعلمني رأيت أحداً أعرف بالحديث ولا أحفظ للأسانيد منه.

روى أبو علي الصّحاف في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة: أبنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا معاوية بن عطاء الخزاعي، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ترون ربكم يوم القيامة»**[٣].

---

(١) **«تاريخ دمشق»** (٢٢/ ١٦٧)، **«طبقات المفسرين»** (١/ ٢٠٦).

(٢) تقدمت ترجمته في (ص٥١).

(٣) أخرجه البخاري في **«صحيحه»** (١/ ٢٠٣)، ومسلم في **«صحيحه»** (٥/ ١٣٤)، وأحمد في **«مسنده»** (٤/ ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥)، والطبراني في **«المعجم الكبير»** (٢/ ٢٩٤) وفي **«المعجم الأوسط»** (١/ ٣٠١) (٢/ ١٩٤) (٨/ ٩٠) (٩/ ١٢٠) وغيرهم من طريق إسماعيل عن قيس عن جرير قال: كنا عند النبي ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة ـ يعني البدر ـ فقال: **«إنكم سترون ربكم، كما ترون القمر، لا تضامون في رؤيته»**.

وروى أيضاً حديثاً آخر: حدثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، ثنا الحسن بن خالد بن عمرو بن جرير، ثنا إبراهيم بن هراسّة، عن سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود أن رسول الله ﷺ: قال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا**»[(١)].

أنبأنا بالحديث الأول محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب في «**المعجم الكبير**»[(٢)] ثنا أحمد بن داود المكي أبنا معاوية بن عطاء الخزاعي ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير ـ رضي الله عنه ـ قال قال رسول الله ﷺ: «**ترون ربكم عز وجل كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته**»[(٣)].

وأخبرنا بهذا أحمد بن الفضل بن محمد، أبنا أحمد بن موسى بن مردويه، ثنا الطبراني.

والحديث الثاني: أبنا أحمد بن عبد الغفار بن أحمد، ثنا علي بن يحيى بن جعفر، وأبنا أحمد بن محمد بن سعيد، أبنا عبد السلام بن عبد الوهاب قالا: أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا يحيى بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ـ ولم نكتب هذا الحديث إلا عنه ـ ، ثنا الحسين بن إسماعيل بن خالد بن جرير، ثنا إبراهيم بن هراسّة، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري في «**صحيحه**» (١/ ٣٥٣)، ومسلم في «**صحيحه**» (٦/ ٢١٥)، **وأحمد في** «**مسنده**» (٤/ ١٢٢)، والطبراني في «**المعجم الأوسط**» (٢/ ٣٤٠) وغيرهم من حديث أبي مسعود رضي الله عنه.

(٢) (٢/ ٢٩٤).

(٣) تقدم تخريجه في الصفحة السابقة (حاشية٣).

الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما**. . .[١] **فصلوا حتى تنجليا**»[٢].

وأخبرنا بهذا الحديث أحمد بن الفضل الإمام، أبنا أبو بكر بن مردويه، ثنا أحمد بن محمد السري، ثنا يحيى بن سعيد الجريري.

وتوفي أبو علي الصحاف في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[٣]، وعاش أبو القاسم الطبراني بعد أن حدَّث الصحاف عنه سبعاً وعشرين سنة، وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة ستين وثلاثمائة.

وحدَّث عنه أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، وروى عنه أبو عبد الله بن خفيف، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن عطاء بن يسار، عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله تعالى لفلان بن فلان، أدخلوه جنة عالية قطوفها دانية**»[٤].

وحدث عنه أبو علي بن الليث الحافظ الشيرازي، أخبرنا أبو شاكر أحمد بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم العثماني، بمكة ـ حرسها الله ـ في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، أبنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار بن علي الشيرازي، بمكة ـ حرسها الله ـ أبنا أبو علي الحسن بن

(١) طمس بمقدار كلمة.
(٢) تقدم تخريجه في الصفحة السابقة.
(٣) تقدمت ترجمته في (ص١٥).
(٤) **ضعيف**. أخرجه الطبراني في «**المعجم الكبير**» (٦/ ٢٧٢) وفي «**المعجم الأوسط**» (٣/ ٢٢٤)، والذهبي في «**تلخيص العلل المتناهية**» (ص٣٦١)، وانظر «**موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة**» (٨/ ٤٩).

أحمد بن محمد بن الليث الحافظ ـ إملاءً بشيراز[١] ـ ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، بأصبهان وأحمد بن الحسين شعبة الحافظ، بالبصرة قالا: ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، ثنا عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بحديث الضب أن رسول الله ﷺ الحديث.

قال الشيخ أبو علي الصّفار: سمعت هذا الحديث من الطبراني قديماً ـ إملاءً ـ ثم لقيت شعبة البصري بالبصرة فحدَّثني به، فقلت: ما سمعت هذا الحديث إلا من الطبراني ومنك، فقال لي: إنما أفادني الطبراني ـ رحمه الله ـ أخبرنا بهذا في «**المعجم الصغير**»[٢]، محمد بن عبد الله، أبنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا كهمس بن الحسن، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بحديث الضب: أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سُليم قد صاد ضباً وجعله في كُمِّه يذهب به إلى رحله فرأى جماعة فقال: على من هذه الجماعة؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي، فشق الناس، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك، وأبغض [إليَّ منك][٣]، ولولا أن يُسمُّوني قومي عجولاً لعجلت عليك، فقتلتك،

(١) شيراز: بلد عظيم مشهور، وهو في وسط بلاد فارس، بينه وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخاً. «**معجم البلدان**» (٣/ ٣٨٠). وهي اليوم تقع في جنوب إيران.
(٢) (٢/ ٦٤).
(٣) الزيادة من «**المعجم الصغير**» (٢/ ٦٤).

فَسُرِرْتُ بقتلك الناسَ أجمعين، فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبياً**».

ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: واللات والعزّى لا آمنت بك، وقد قال له رسول الله ﷺ: «**يا أعرابي ما حملك على أن قلت ما قلت؟ [و] قلت غير الحق ولم تكرم مجلسي؟**»، قال: وتكلمني أيضاً؟ ـ استخفافاً برسول الله ﷺ ـ واللات والعزى لا آمنت بك، أو يؤمن هذا الضَّبُّ!

فأخرج الضبّ من كُمِّه وطرحه بين يدي رسول الله ﷺ، وقال: إن آمن بك هذا الضبّ آمنت بك.

فقال رسول الله: «يا ضَبُّ» فتكلم الضبّ بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعاً: لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين.

فقال له رسول الله ﷺ: «**من تعبد**»؟ قال: الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه، قال: «فمن أنا، يا ضَبّ؟» قال: أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك.

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله حقاً، والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحدٌ هو أبغض إليَّ منك، ووالله لأنت الساعة أحب إليَّ من نفسي، ومن والدي، وقد آمنت بك بشعري، وبشري، وداخلي، وخارجي، وسري، وعلانيتي.

فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى، لا يقبله الله ـ تبارك[1] وتعالى ـ إلا بصلاة، ولا يقبل**

---

(١) سقطت كلمة «تبارك» في النسخة المطبوعة.

الصلاة إلا بقرآن»، فعلمه رسول الله ﷺ ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

فقال: يا رسول الله، والله ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا، فقال له رسول الله ﷺ: «**إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر، وإذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص: ١] **مرَّة، فكأنما قرأت ثلث القرآن**(١)، **وإذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرتين، فكأنما قرأت ثُلثي القرآن، وإذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله**» فقال الأعرابي: نعم الإله إلهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل.

ثم قال رسول الله ﷺ: «**أعطوا الأعرابي**»، فأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله ـ عز وجل ـ دون البختي(٢) وفوق الأعرابي، وهي عشراء، فقال رسول الله ﷺ: «**قد وصفت ما تعطي وأصف لك ما يعطيك الله تعالى جزاءً**» قال: نعم، قال: «**لك ناقة من درة جوفاء، قوائمها من زبرجد أخضر، وعنقها من زبرجد أصفر، عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف**».

فخرج الأعرابي من عند رسول الله ﷺ، فلقيه ألف أعرابي على ألف دابة، بألف رمح، وألف سيف، فقال لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هذا الذي يكذبُ ويزعم أنه نبي، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقالوا له: صبوت؟

---

(١) من قوله: «**وإذا قرأت...**» سقط في النسخة المطبوعة.

(٢) البختي: هو الواحد من الإبل الخراسانية، تنتج من بين عربية وفالج، وهي جمال طوال الأعناق. «**لسان العرب**» (١/ ٢١٩) مادة بخت.

فقال: ما صبوت، وحدثهم هذا الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركبهم يقبلون ما ولوا منه، وهم يقولون: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فقالوا: مرنا بأمرك يا رسول الله، فقال: «**تدخلون تحت راية خالد بن الوليد**»، قال: فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سُليم[1].

قال الطبراني ـ رحمه الله ـ: لم يروه عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عنه إلا معتمر، تفرد به محمد بن عبد الأعلى.

ومن طريقته المستقيمة وأفعاله الحميدة إنزال مشايخه منازل الأئمة السلف، ووقيع الزنادقة من أهل البدع فيه، وتسميتهم إياه مشبهاً[2].

[مو المبتد الطبرا

---

(١) **هذا حديث باطل**: أخرجه الطبراني في «**المعجم الصغير**» (٢/ ٦٤) و«**المعجم الأوسط**» (٦/ ١٢٦)، والبيهقي في «**دلائل النبوة**» (٦/ ٣٦). قال الذهبي في «**الميزان**» (٣/ ٦٥١): «**روى أبو بكر البيهقي حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقي: الحملُ فيه على السلمي هذا. قلت ـ أي الذهبي ـ: صدق والله البيهقي، فإنه خبر باطل**» اهـ، وقال ابن قيم الجوزية في «**الفوائد الحديثية**» (ص٦٨): «قلت: ومما يشهد ببطلانه وكذبه قطعاً أن غزوة تبوك كانت بعد أن استوثقت أرض العرب إسلاماً وأسلم حاضرهم وباديهم، وفي هذا الخبر أن سليماً جاءت لحرب رسول الله ﷺ بعد تبوك، وهذا من المحال؛ فتباً لواضعه ما كان أجهله بسيرة رسول الله ﷺ وأيامه» اهـ.
قلت: وقد بسط الكلام على هذا الحديث السلفي في «**المعجم الكبير**» (٢٥/ ٣٥٣) فأجاد، وساق أقوال من أبطله من أئمة الحديث من ذلك الحافظ ابن حجر والمزي وغيرهم. فانظره إن شئت. وللطبراني جزء في «**حديث الضب**» مخطوط في المكتبة الظاهرية مجموع ٨١(من ورقة ٢٩ إلى ٤٧)، وللسيوطي أيضاً رسالة في «**حديث الضب**».

(٢) مشبهة أو حشوية: لفظتان يطلقهما بعض المنحرفة عن السنة من المعتزلة والأشاعرة وغيرهم من أهل البدع على أهل الحديث المتمسكين بالكتاب والسنة وبخاصة في باب الصفات لكونهم ـ أي أهل الحديث ـ يثبتون ما أثبته الله =

كما سمعت الإمام عمي ـ رحمه الله ـ أبا القاسم يقول: . . .[١] سماهم زنادقة. . . . .[٢] مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وأبو عبد الله محمد بن. . .[٣] ولا أعرف رابعهم فإذا رأيتم من يقع فيهم أو في واحدٍ منهم فاعلموا أنه على غير الطريق.

قال الإمام عمي ـ رحمه الله ـ أخبرت عن أبي عبد الله الشعار[٤] أنه قال: أبنا أحمد بن هارون البرذعي[٥]، قال: سمعت أبا زرعة الرازي يذكر عن محمد بن أبان أنه قال: سمعت وكيع بن الجراح[٦] ـ رحمة الله عليه ـ يقول: من علامة الجهمية[٧] أن يسموا أصحاب الحديث مشبهة.

= لنفسه وما أثبته له رسوله ﷺ من الصفات، وينفون عنه ما نفاه عن نفسه من النقائص، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف.

(١) طمس بمقدار كلمة.

(٢) طمس بمقدار أربع كلمات. ومن قوله «عمي ـ رحمه الله. . .» إلى هذا الطمس قد سقط في النسخة المطبوعة.

(٣) طمس بمقدار كلمة.

(٤) الشعار: تقدمت ترجمته في (ص٤٦).

(٥) البرذعي: هو أحمد بن هارون البرديجي، الإمام الحافظ الحجة. «**سير أعلام النبلاء**» (١٤/ ١٢٢). ولد بعد (٢٣٠هـ) وتوفي سنة (٣٠١هـ).

(٦) وكيع: هو الإمام الحافظ الثقة، محدث العراق، وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي. ولد سنة ١٢٩هـ، وتوفي سنة ١٩٧هـ. كان من بحور العلم وأئمة الحفظ، وكان تلميذه الإمام أحمد بن حنبل يعظمه ويفخمه. له من المصنفات: «**فضائل الصحابة**»، و«**الزهد**»، و«**السنن**». انظر «**سير أعلام النبلاء**» (٩/ ١٤٠).

(٧) الجهمية: هم أتباع أبي محرز جهم بن صفوان السمرقندي. قال الذهبي: «جهم. الضال المبتدع، رأس الجهمية هلك في زمان صغار التابعين، وما علمته روى شيئاً، ولكنه زرع شراً عظيماً». ومن أشهر بدعه: نفي الصفات، وقوله بالإرجاء (الإيمان هو المعرفة فقط)، والجبر، وقوله بفناء الجنة والنار، وقال بأن علم =

وكذلك قال عبد الله بن المبارك، ووهب بن جرير، وأبو عاصم النبيل، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وقتيبة بن سعيد، وعتبة بن وهب، وحرب بن إسماعيل، وأبو مسعود الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وبشر بن الوليد، وعبد الله بن محمد بن النعمان وغيرهم من أئمة الدين رحمه الله عليهم أجمعين.

ومقصودنا من إيراد هذا الفصل أن الإمام أبا القاسم الطبراني ـ رحمه الله ـ قد أقام نفسه بما قد نسبه أهل البدع والخلاف اقتداءً بالأئمة السلف والصالحين قبله بهذه النسبة إليهم، مع أن المبتدعة والمخالفين له كانوا يموتون على علو إسناده وكثرة أحاديثه، وقد سمعوا منه ورووا عنه مع هذا، ويطعنون عليه ويزعمون أنه كان حشوياً[(١)].

وهل يضر القمر نباح الكلب!

مع ما أني سمعت مشايخنا ـ رحمة الله عليهم ـ يقولون: سمعنا من نعتمد عليهم يقولون: أملى الإمام أبو القاسم الطبراني ـ رحمه الله ـ في الجامع العتيق بأصبهان حديث عكرمه مولى ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ في الرؤية[(٢)]، فأنكر عليه ابن طباطبا ....

= الله محدث مخلوق، وقال بخلق القرآن، وقد اتفق أصناف الأمة على تكفيره؛ وقتله سلم بن أحوز المازني. **«الفرق بين الفرق»** (ص٢١١)، **«الفصل في الملل والأهواء والنحل»** (ص٧٣)، **«معجم ألفاظ العقيدة»** (ص١٣٣).

(١) تقدم تعريف الحشوية في الصفحة السابقة.

(٢) وحديث الرؤية أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٩٠)، وابن أبي عاصم في **«السنة»** (١/ ١٨٨، ١٩٢) من حديث عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ربي تبارك وتعالى»**، صححه العلامة المحدث الألباني ـ قدس الله روحه ـ في نفس الكتاب.

قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «ولم يأتنا نصٌّ جلي بأن النبي ﷺ رأى الله تعالى بعينيه. وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها، فأما رؤية المنام، =

العلوي[١] ورماه بدواة كاتب بين يديه إليه، فلما رأى الطبراني ذلك منه واجهه بكلام اختصرته أنا صيانة لأقوام، وقال في أثناء كلامه: أما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه ولا تزعجونا عما سكتنا، حتى لا نذكر ما جرى في يوم الحرة[٢]، فلما سمع ابن طباطبا ذلك منه قام واعتذر إليه وندم[٣] على ما فعل واستغفر، فقبل الطبراني عذره.

وكان هذا من علمه الوافر بالأنساب والتواريخ، وما جرى بين الناس في الخصومات والمجادلات، وقد اختصرنا على هذا القدر، فقد سكتنا

= فجاءت من وجوه متعددة مستفيضة، وأما رؤية الله عياناً في الآخرة، فأمر متيقن تواترت به النصوص» اهـ. «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٦٧).

(١) ابن طباطبا: هو الشريف الكبير، عبد الله بن أحمد بن علي بن حسن ابن الشريف طباطبا واسمه إبراهيم، أبو محمد العلوي الحسني. توفي سنة ٣٤٨هـ. وكانت له جلالة عجيبة. «سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٤٩٦).

(٢) يوم الحرة: هي الوقعة المشهورة التي حدثت سنة ثلاث وستين بين أهل الشام وأهل المدينة. وخلاصتها أن أهل المدينة تضجروا من حكم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فأخرجوا قومه بني أمية ومواليهم من المدينة ومن رأى رأيهم من قريش، وبايعوا عبد الله ابن غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر الأنصاري فقال فيهم: يا قوم والله ما خرجنا حتى خفنا أن نرجم من السماء، رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة.

فأرسل يزيد بن معاوية جيشاً تعداده اثنا عشر ألف رجل لقتالهم، فقتل في هذه الوقعة من أهل المدينة عدة من أولاد كبار الصحابة، ومن بني هاشم وبني المطلب وغيرهم من قريش والأنصار ثلاثة مائة وستة رجال، وقال الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ): «قتل يوم الحرة من حملة القرآن سبع مئة»، وقتل جماعة صبراً، ونهبت أموال أهل المدينة. قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «كان ـ أي يزيد بن معاوية ـ فظاً غليظاً، يتناول المسكر، ويفعل المنكر، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بوقعة الحرة، فمقته الناس، ولم يبارك في عمره».

انظر «**تاريخ خليفة**» (٢٣٦ ـ ٢٥٠)، «**تاريخ الطبري**» (٥/ ٤٨٢ ـ ٤٩٦)، «**سير أعلام النبلاء**» (٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٥).

(٣) «**سير أعلام النبلاء**» (١٦/ ١٢٣).

عما سكت عنه الإمام أبو القاسم الطبراني رحمه الله.

وبلغني عنه أنه كان حسن المشاهدة طيب المحاضرة متدبراً، قرأ عليه يوماً أبو طاهر بن يونس حديث النبي ﷺ أنه كان يغسل حَصى الجمار فصحف وقال: كان يغسل خصي الحمار، فقال له: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ قال: التواضع، وكان أبو طاهر هذا كالمغفل.

وقال له الطبراني ـ رحمه الله ـ يوماً: أنت ولدي يا أبا طاهر، فقال: وإياك يا أبا القاسم[١]. وهذا أمثاله من أخلاقه الحسنة الجميلة.

وسمعت مشايخنا ـ رحمة الله عليهم ـ يقولون: سمعنا ممن نثق به ونعتمد عليه أن أبا القاسم الطبراني ـ رحمه الله ـ لم يحسن من كلام الفارسية إلا ثلاثة أشياء، أولها «زندروذ» والثانية «نمروذ» والثالثة «خابكينه»، وقد قال رسول الله ﷺ: **«أحبوا العرب لثلاث، لأني عربي والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي»**[٢]، أخبرناه أبو الحسين بن أبي القاسم، أبنا أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن محمد بن السري، ثنا محمد بن الحسن بن هريم، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي، ثنا يحيى بن بريد الأشعري، ومحمد بن الفضل الخراساني، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس به.

وبالفارسية ما أنبأه الإمام: أبنا العاصمي أبنا المستملي أبنا محمد بن وحيد ثنا محمد بن محمد المروزي ثنا. . .[٣] ويه بن محمود ثنا عثمان بن

---

(١) **«سير أعلام النبلاء»** (١٦/ ١٢٣).

(٢) موضوع: أخرجه الطبراني في **«المعجم الكبير»** (١١/ ١٨٥)، وفي **«المعجم الأوسط»** (٥/ ٣٦٩)، والحاكم في **«مستدركه»** (٤/ ٨٧)، وضعفه العراقي وأنكر على الحاكم تصحيحه للحديث في **«محجة القرب إلى محبة العرب»**، وقد تكلم عليه بحديث شاف واف إمام السنة المحدث الألباني ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ في **«السلسلة الضعيفة»** (١/ ١٨٩).

(٣) طمس في المخطوط بمقدار كلمة.

عبد الرحمن الجزري عن مجاشع بن سعيد بن عمرو عن عبد الله بن بجير(١) عن أبيه عن جده قال: أتيت رسول الله ﷺ وكلمته بالفارسية، فقال: **«أما إنه من كلام الله عز وجل»**(٢).

رأيت بخط الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن ريذة مكتوباً: قال الصاحب إسماعيل بن عباد(٣):

قد وجدنا في **«معجم»** الطبراني ... ما فقدنا في سائر البلدان
بأسانيدَ ليس فيها سناد(٤) ... ومتون إذا وردن متان(٥)

---

(١) سقط اسم «بجير» في النسخة المطبوعة.
(٢) **هذا حديث باطل**: قال الشيخ السلفي: «جاشع بن عمرو كذاب، ولم أر ترجمة الكثيرين ممن ذكروا في الإسناد، ولا يشك من له أدنى ذوق بأن هذا مكذوب على المصطفى ﷺ». **«معجم الطبراني الكبير»** (٢٥/ ٣٥٩).
(٣) الصاحب: هو الوزير الكبير العلامة الأديب الكبير، إسماعيل بن عباد بن عباس، أبو القاسم الطالقاني، الشيعي المعتزلي المبتدع، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة. ولد سنة ٣٢٦هـ، وتوفي سنة ٣٨٥هـ. **«معجم الأدباء»** (٢/ ٦٦٢)، **«سير أعلام النبلاء»** (١٦/ ٥١١).
(٤) سناد: أي عيب. **«لسان العرب»** (٤/ ٢١١٥).
(٥) **«تاريخ دمشق»** (٢٢/ ١٦٩): **«ومتون إذا رُفعن متان»**، ومتان: جمع متين أي قوية. **«لسان العرب»** (٧/ ٤١٣٠).

ذكر ما وجد من تصانيفه رحمه الله

١ ـ كتاب «**المعجم الكبير**» مائتا جزء[١].

٢ ـ كتاب «**المعجم الأوسط**» أربعة وعشرون جزءاً[٢].

٣ ـ كتاب «**المعجم الصغير**» سبعة أجزاء[٣].

٤ ـ «**مسند العشرة**»، ثلاثون جزءاً.

٥ ـ «**مسند الشاميين**»، عشرة أجزاء[٤].

٦ ـ «**كتاب النوادر**»، عشرة أجزاء.

٧ ـ كتاب «**معرفة الصحابة**».

٨ ـ «**الفوائد**»، عشرة أجزاء.

٩ ـ «**مسند أبي هريرة**» رضي الله عنه.

١٠ ـ «**مسند عائشة**» رضي الله عنها.

---

(١) مطبوع وفيه نقص. بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٣٩٧ ـ ١٤٠٣هـ. وقد طبع مؤخراً قطعة من الجزء الثالث عشر بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. وقطعة من المجلد الحادي والعشرين، تحقيق: فريق من الباحثين، إشراف: د .سعد الحميد ود. خالد الجريسي، الناشر: بدون، الرياض ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

(٢) مطبوع، بتحقيق: محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف. وطبع مؤخراً بتحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن إبراهيم، الناشر: دار الحرمين، مصر، ١٤١٥هـ، وهي طبعة جيدة، تعقبا فيها محمود الطحان صاحب الطبعة الأولى تعقباً جيداً.

(٣) مطبوع. بتصحيح: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ١٣٨٨هـ. وطبعة أخرى وناشرها: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ، وأخرى بتحقيق: عبد الجبار الزيدي، لاهور، جامعة البنجاب.

(٤) مطبوع. بتحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩هـ.

١١ ـ «**مسند أبي ذر الغفاري**» جزءان.

١٢ ـ كتاب «**التفسير**»(١).

١٣ ـ كتاب «**مسانيد تفسير بكر بن سهل**».

١٤ ـ كتاب «**دلائل النبوة**» عشرة أجزاء.

١٥ ـ كتاب «**الدعاء**» عشرة أجزاء(٢).

١٦ ـ كتاب «**السنة**» عشرة أجزاء(٣).

١٧ ـ كتاب «**الطوالات**» ثلاثة أجزاء(٤).

١٨ ـ كتاب «**العلم**» جزء.

١٩ ـ كتاب «**الرؤيا**» جزء.

٢٠ ـ كتاب «**الجود والسخاء**» جزء.

٢١ ـ كتاب «**الألوية [في خلافة أبي بكر وعمر]**(٥)» جزء.

٢٢ ـ كتاب «**الأوائل**» جزء(٦).

---

(١) قال الذهبي: «كتاب «**التفسير**» كبير جداً». «**سير أعلام النبلاء**» (١٦/ ١٢٨).

(٢) مطبوع. بتحقيق: محمد سعيد البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٣) قال الذهبي: الذين جمعوا أحاديث الصفات، كابن خزيمة والطبراني. وقال: صنف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب «**كتاب السنة**»، وساق نصوصاً من هذا الكتاب في «**العلو**» (ص٤٤، ٢٢٧) و«**العرش**» (٢/ ١٧١).

(٤) مطبوع. بتحقيق: حمدي السلفي، وهو في نهاية «**معجم الطبراني الكبير**» (٢٥/ من صفحة ١٨٩ إلى ص٣٢٧)، وأخرى بتحقيق: مصطفى عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٥) الزيادة من «**سير أعلام النبلاء**» (١٦/ ١٢٨).

(٦) مطبوع. بتحقيق: محمد شكور، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ. وأخرى بتحقيق: مروان العطية وشيخ الراشد، الناشر: دار الجيل، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢٣ ـ كتاب «**الأبواب**» جزء.

٢٤ ـ كتاب «**فضائل شهر رمضان**».

٢٥ ـ كتاب «**الفرائض من السنن المسندة**».

٢٦ ـ كتاب «**فضائل العرب**» جزء.

٢٧ ـ كتاب «**فضائل علي**» رضي الله عنه.

٢٨ ـ كتاب «**بيان كفر من قال بخلق القرآن**» جزء.

٢٩ ـ كتاب «**الرد على المعتزلة**» جزء.

٣٠ ـ كتاب «**الرد على الجهمية**» جزء[١].

٣١ ـ كتاب «**مكارم الأخلاق**» جزء[٢].

٣٢ ـ كتاب «**الغزل**»[٣] جزء.

٣٣ ـ كتاب «**الصلاة على النبي ﷺ**» جزء.

٣٤ ـ كتاب «**المناسك**».

---

(١) في المخطوط ضرب على كلمة جزء.

(٢) مطبوع بتحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، المغرب ١٤٠٠هـ. ومنه نسخة مخطوطة في برلين (٥٣٩٠) القسم الثالث، وفي الظاهرية مجموع (٨/٤٦)، وفي معهد المخطوطات العربية رقم (١/ ١٩٤)، وفي مكتبة الكتاني في الرباط رقم (١٩٦٢). وانظر «**الحافظ الطبراني وجهوده**» (ص١٤٣).

(٣) الغزل: بالغين والزاي المعجمة. وكتاب «**الغزل**» للطبراني، كان من مقتنيات الخطيب البغدادي، حين ورد دمشق. ذكر ذلك محمد بن أحمد المالكي الأندلسي في كتابه «**تسمية ما ورد به الخطيب البغدادي دمشق من الكتب**»، وقد ذكر الخطيب البغدادي في «**تاريخ بغداد**» بعض الأبيات في الغزل مسندة إلى الطبراني. انظر «**تاريخ بغداد**» (٥/ ٢٥٧)، «**موارد الخطيب البغدادي**» (ص١٩١)، «**الحافظ الطبراني**» (ص١٣٩، ١٩٩).

٣٥ ـ كتاب «كتب النبي ﷺ» جزء.

٣٦ ـ كتاب «[القراءة][1] خلف الإمام» جزء.

٣٧ ـ كتاب «الغسل» جزء.

٣٨ ـ كتاب «فضائل العلم واتباع الأثر وذم الرأي وأهله».

٣٩ ـ «مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه» جزء.

٤٠ ـ «حديث شعبة بن الحجاج» خمسة عشر جزءاً.

٤١ ـ «حديث الثوري»[2] عشرة جزءاً.

٤٢ ـ «مسند الأعمش».

٤٣ ـ «مسند [حديث][3] الأوزاعي».

٤٤ ـ «من روى عن الزهري عن أنس» جزء.

٤٥ ـ «حديث محمد بن المنكدر عن جابر» جزء.

٤٦ ـ «مسند أيوب السختياني» عشرة أجزاء.

٤٧ ـ «مسند أبي إسحاق السبيعي الهمداني».

٤٨ ـ «مسند يحيى بن أبي كثير».

٤٩ ـ «مسند مالك بن دينار».

٥٠ ـ «مسند الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس».

٥١ ـ «مسند ربيعة بن عبد الرحمن»[4].

---

(١) الزيادة من النسخة المطبوعة (ص٣٦٢)، والعنوان لا يستقيم إلا بها.
(٢) يسمىٰ أيضاً بـ «مسند الثوري» أو «مسانيد الثوري» تاريخ الإسلام (٨/ ١٤٤) (٩/ ٣٧٥) (١١/ ٢٣٤) «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (١/ ٥٨٧).
(٣) الزيادة من «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (ص١٤٩).
(٤) سقط هذا الكتاب في النسخة المطبوعة.

٥٢ ـ «مسند حمزة الزيات».

٥٣ ـ «مسند مسعر بن كدام».

٥٤ ـ «مسند أبي سعد البقال».

٥٥ ـ «طرق حديث من كذب [عليّ][(١)]» جزء[(٢)].

٥٦ ـ «أحاديث بيان بن بشر» جزء.

٥٧ ـ «أحاديث من اسمه عباد» جزء.

٥٨ ـ «أحاديث النهي عن النوح» جزء.

٥٩ ـ «مسند عبد العزيز بن رفيع» جزء.

٦٠ ـ «أحاديث محمد بن جحادة» جزء.

٦١ ـ «مسانيد عمر بن عبد العزيز» جزء.

٦٢ ـ «فضائل الإمام أحمد بن حنبل» جزء.

٦٣ ـ «أحاديث إدريس الأودي» جزء.

٦٤ ـ «أحاديث من اسمه عطاء» جزء[(٣)].

٦٥ ـ «أحاديث أبي غياث روح بن القاسم» جزء.

٦٦ ـ «أحاديث في فضائل عكرمة» جزء.

٦٧ ـ «ذكر أمهات رسول الله ﷺ» جزء.

---

(١) الزيادة من «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٩١٤).

(٢) مطبوع. بتحقيق: علي بن حسن الحلبي، الناشر: المكتب الإسلامي ودار عمار، عمان، ١٤١٠هـ.

(٣) مطبوع. بتحقيق: هشام السقا، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٦٨ ـ «**مسند عماره بن غزيه**» جزء.

٦٩ ـ «**أحاديث طلحة بن مصرف**» جزء.

٧٠ ـ «**وصية النبي [ﷺ] لأبي هريرة**» جزء.

٧١ ـ «**غرائب حديث مالك بن أنس**» جزء.

٧٢ ـ «**أحاديث ضمضم بن زرعة**» جزء.

٧٣ ـ «**أحاديث أبان بن تغلب**» جزء.

٧٤ ـ «**أحاديث حريث بن أبي مطر**» جزء.

٧٥ ـ كتاب «**ذكر الخلافة لأبي بكر وعمر**».

٧٦ ـ كتاب «**فضائل العرب وعثمان وعلي رضي الله عنهم**».

٧٧ ـ كتاب «**جامع صفات النبي ﷺ**».

٧٨ ـ كتاب «**نسب النبي ﷺ وصفة الخلفاء**».

٧٩ ـ كتاب «**لأنسابهم وأسمائهم وكناهم**».

٨٠ ـ كتاب «**وصية النبي ﷺ**».

٨١ ـ كتاب لأبي هريرة.

٨٢ ـ «**عزل الخلفاء والأمراء**».

٨٣ ـ «**مسند طلحة بن مضر الإيامي**» و

٨٤ ـ أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي.

٨٥ ـ وعمار بن أبي معاوية البجلي الدهني.

٨٦ ـ وسعيد بن أشوع القاضي.

٨٧ ـ وعبد الله بن شبرمة.

٨٨ ـ وعاصم بن بهدلة.

٨٩ ـ «مسند أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس»[١].

٩٠ ـ «عمران بن موسى القبي».

٩١ ـ «[مسند][٢] الحارث بن يزيد العكلي».

٩٢ ـ «مسند محمد بن عجلان».

٩٣ ـ «مسند حمزة بن جندب الزيات».

٩٤ ـ «مسند مسعر بن كدام»[٣].

٩٥ ـ «مسند العبادلة من أصحاب النبي ﷺ».

٩٦ ـ «مسند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده».

٩٧ ـ «مسند أبي أيوب عبد الله بن علي الإفريقي».

٩٨ ـ «[مسند][٤] زافر بن سليمان وغيرهما».

٩٩ ـ «مسانيد أبي يحيى مالك بن دينار الزاهد».

١٠٠ ـ «[مسند][٥] أحاديث الأوزاعي وأبو عمرو بن العلاء».

١٠١ ـ «مسند زياد بن أبي زياد الجصاص».

١٠٢ ـ والحجاج بن الفرافصة.

١٠٣ ـ وهارون بن موسى النحوي.

١٠٤ ـ «مسند يونس بن عبيد».

١٠٥ ـ «مسند مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي».

---

(١) هكذا في المخطوط وقد ذكر هذا «المسند» في فقرة (٥٠).
(٢) الزيادة من «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٤).
(٣) هكذا في المخطوط. وقد تكرر ذكر هذا «المسند» في فقرة (٥٣).
(٤) الزيادة من «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١٥).
(٥) الزيادة من «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (ص١٤٩).

١٠٦ ـ كتاب «**الأشربة**».

١٠٧ ـ كتاب «**الطهارة**».

١٠٨ ـ كتاب «**الإمارة**»[(١)].

---

(١) قال الذهبي (ت ٧٤٨هـ): «أبو القاسم الطبراني، ألف كتباً كثيرة في السنن والآداب نحو مائتي مصنف». «**العرش**» (٢/ ٣١٧).

قلت: وقد فات الحافظ ابن منده ـ رحمه الله ـ جملة من مصنفات الحافظ أبي القاسم الطبراني التي لم يذكرها في جزئه هذا، من ذلك:

١٠٩ ـ كتاب «**عشرة النساء**». انظر «**تذكرة الحفاظ**» (٣/ ٩١٣) وعند الحافظ الضياء: «**كتاب العشرة**». «**ثبت مسموعات الحافظ الضياء**» (ص١٥٦).

١١٠ ـ كتاب «**الرمي**». انظر «**تذكرة الحفاظ**» (٣/ ٩١٤). وقد طبع باسم «**فضل الرمي وتعليمه**»، تحقيق: عبد الله الشمراني، الناشر: دار الريان، الإمارات، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١١١ ـ «**تفسير الحسن**». انظر «**طبقات الحفاظ**» (ص٣٧٣).

١١٢ ـ «**من اسمه عمار**». انظر «**طبقات الحفاظ**» (ص٣٧٣).

١١٣ ـ «**مرويات سعيد بن عبد العزيز**» جزء. «**سير أعلام النبلاء**» (٨/ ٣٢).

١١٤ ـ «**كتاب المكارم وذكر الأجواد**». مخطوط منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية الجزء الثاني مجموع ٤٦ (من ورقة ١٤٣ إلى ١٥٥).

١١٥ ـ «**أحاديث محمد بن ثابت بن ثوبان**» كراس. قال الذهبي: «قد تتبع الطبراني أحاديثه، فجاءت في كراس». قلت: تصنيف أحاديث فلان أو ترجمة فلان في كراس من صنيع المتقدمين. والكراس كما عرفه الذهبي يقع في ثلاث ورقات. «**سير أعلام النبلاء**» (٧/ ٣١٤)، (٨/ ٥٣٨)، (١٨/ ٣٨).

١١٦ ـ «**حديث أهل البصرة**». مخطوط ضمن مختارات لأحمد بن موسى بن مردويه، في المكتبة الظاهرية في دمشق، مجموع ٨٥ (من ورقة ١١٠ ـ ١٢٤).

١١٧ ـ «**حديث الضب**». منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية في دمشق، مجموع ٨١ (ق ٢٩ ـ ٤٧)، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية برقم (٧٠٧٦/ ١٤).

١١٨ ـ «ما انتخبه الطبراني لابنه أبي ذر». «**ثبت مسموعات الحافظ الضياء**» (ص٢٥٣، ٢٤٠)، مخطوط، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية مجموع (١٠٥) (من ورقة ٢٢٨ ـ ٢٣٦). =

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

* * *

= ١١٩ ـ «الأمالي»، «ثبت مسموعات الحافظ الضياء» (ص٢٣٠)، مخطوط في مكتبة كوبريلي باستانبول، مجموع رقم (١٣/٢٥٢) أربعة مجالس.

١٢٠ ـ «جزء من حديث الطبراني عن النسائي». «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٤)، مخطوط في المكتبة الظاهرية في دمشق، مجموع ١٠٧ (من ورقة ٣١٠ ـ ٣٥٥).

١٢١ ـ «كتاب الصلاة المسند لعبد الرزاق». ذكر ذلك السلفي ـ حفظه الله ـ في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٣٦٣) وأشار إلى أن ابن حجر العسقلاني ذكر هذا الكتاب في المجلس (٩٧) من أماليه.

١٢٢ ـ «فضل عشر ذي الحجة». وقد طبع بتحقيق: عمار الجزائري، الناشر: مكتبة العمرين، الشارقة، ١٤٢٠هـ.

١٢٣ ـ «جزء في الفضائل». «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٣/ ١٤٧٣).

١٢٤ ـ «ثواب سورة محمد». «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٣/ ١٤٧٣).

١٢٥ ـ «كتب النبي ﷺ». «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٣/ ١٤٧٤).

١٢٦ ـ «السنن المستخرجة من كتب عبد الرزاق». «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (١/ ٥٨٧)، «تاريخ الاسلام» (١١/ ٢٣٤).

١٢٧ ـ «جزء فيه صفة أرواح المؤمنين». «ثبت مسموعات الحافظ الضياء» (ص١٥٦).

١٢٨ ـ «جامع عبد الرزاق ومغازيه». «تاريخ الإسلام» (١١/ ٢٣٤).



فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس المصادر

(أ)

إرواء الغليل، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

الأعلام، لخير الدين محمود بن محمد الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

(ت)

تاريخ الإسلام، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. وأخرى بتحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

تاريخ بغداد، للخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

تايخ خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

تاريخ دمشق، لابن عساكر علي بن الحسن الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمر العمروي، الناشر: دار الفكر، بيروت.

تاريخ الطبري، لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق:

محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، مصر، ١٩٧٦م.

التحبير في المعجم الكبير، لعبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، بغداد.

تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

تكملة الإكمال، لابن نقطة محمد بن عبد الغني البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

تلخيص العلل المتناهية، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: ياسر إبراهيم محمد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(ث)

ثبت مسموعات الإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، للضياء محمد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد مطيع الحافظ، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

(ح)

الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنة النبوية، للدكتور محمد أحمد رضوان (معاصر)، الناشر: دار الشريف، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

(د)

الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لعبد الرحمن بن محمد العليمي (ت ٩٢٨هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: مكتبة

التوبة، مكة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(ذ)

ذكر أخبار أصبهان، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: الدار العلمية، الهند.

ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب عبد الرحمن بن أحمد الدمشقي (ت ٧٩٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

(ر)

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

(س)

سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

السنة، لعمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت٢٩٧هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

سنن الدارقطني، لعلي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت.

السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر.

سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

(ش)

شذرات الذهب، لابن العماد عبد الحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

شرف أصحاب الحديث، للخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد خطيب أوغلي، الناشر: مكتبة طبرية.

(ص)

صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى البغا، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

صحيح مسلم بشرح النووي، ليحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

(ض)

ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(ط)

طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي محمد بن أحمد الدمشقي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداوودي (ت٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

(ع)

العبر في خبر من غبر، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

العرش، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد التميمي، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أشرف عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٦هـ.

(غ)

غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ)، عناية: ج. برجستراسر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

(ف)

الفَرق بين الفِرق، لعبد القاهر بن طاهر الإسفرائني (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

الفِصل في الملل والأهواء والنحل، لعلي بن أحمد الأندلسي، ابن حزم (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر، الناشر: شركة مكتبات عكاظ، جدة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

فضائل الصحابة، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

فقه السيرة، لمحمد الغزالي (ت١٤١٩هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

فهرسة ما رواه عن شيوخه، لمحمد بن خير الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: فرنسشكه قداره زيدين، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

فوائد حديثية، لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر الدمشقي

(ت٧٥١هـ)، تحقيق: مشهور آل سلمان وإياد القيسي، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

(ك)

الكامل في التاريخ، لابن الأثير علي بن محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: د. عمر تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

كتاب فيه معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ، ليحيى بن عبد الوهاب بن منده (ت٥١١هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

(ل)

لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري (ت٧١١هـ)، الناشر: دار المعارف، القاهرة.

لسان الميزان، لأحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: غنيم بن عباس غنيم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

(م)

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض

محجة القرب إلى محبة العرب، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز آل حمد، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

المؤسس للمعجم المفهرس، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

المستدرك على الصحيحين، للحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لابن الدمياطي أحمد بن أيبك الحسيني (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. قيصر أبو فرح، الناشر: وزارة المعارف الهندية.

المسند، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

مشكاة المصابيح، لمحمد بن عبد الله التبريزي (ت بعد٧٣٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

معجم ألفاظ العقيدة، تصنيف: عامر عبد الله فالح (معاصر)، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض وعبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، الناشر:

دار صادر، بيروت.

المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي السلفي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق.

المعجم المفهرس، لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور المياديني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

معرفة علوم الحديث، لمحمد بن عبد الله الحاكم (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: أحمد السلوم، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٤هـ.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، لإبراهيم الصيرفيني (ت٦٤١هـ)، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ.

المنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية)، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، لعبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: د. موفق عبد القادر، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد، لعبد الرحمن العليمي (ت ٩٢٨هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحي الدين نجيب، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.

موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، للدكتور أكرم ضياء العمري (معاصر)، الناشر: دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، لعلي بن حسن الحلبي والدكتور إبراهيم القيسي والدكتور حمدي مراد (معاصرون)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

ميزان الاعتدال، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

(و)

الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار النشر فرانز شتايز، المانيا.

وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت.

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة